القــول الســديـد
في دراسة حديث
"مسح الأذنين بماء جديد"

إعداد:

د/ بدوي فوزي محمد بدوي

المدرس في قسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بأسيوط

الملخص

هذا البحث يهدف إلى الكلام عن حديث نبوي شريف استدل به بعض الفقهاء في مسألة" مسح الأذنين بماء جديد" وهو حديث عبدالله بن زيد ﷺ، وقد ورد من طرق عديدة منها الصحيح ومنها الضعيف، لكن متن الحديث شاذ لمخالفة من رواه للثقات، والفقهاء في هذه المسألة على قولين منهم من يرى أخذ ماء جديد للأذنين، ومنهم من لا يرى ذلك. والحمد لله رب العالمين.

The summary

This research aims at talking about the prophetic hadith that some jurists quoted in the issue of wiping ears with new water, and this hadith for Abdullah bin zayid (may Allah reward him) and it was said in different ways, some are right and some are weak but the matn of hadith is discordant as it differs in trusted narr ators and jurists in this matter in to two sayings, one says it is better to use new water for ears and the other team doesn.t agree with this.

And all praise is due to Allah, Lord of the worlds.

بسم الله الرحمن الرحيم

المـقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، جمل المؤمن بالتسليم، وفضل المعلم بالتفهيم، وجرد خلاصة عباده لمنابذة الفكر العقيم. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، الرءوف الرحيم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان فجوزي بالنعيم المقيم.

أما بعد

فقد من الله على هذه الأمة بحفظ الكتاب، وتفضل عليها بتنشيط أفكار أقوام، دفعهم حب الدين إلى تتبع الوسائل لحفظ الشرع، واستقصاء السبل لحياطة أمانة البلاغ، فتفكروا وتدبروا، وظفروا بمناهج ضبطت عمليتي التحمل والأداء، أو التلقي والبلاغ، أو النقل من الشيوخ ثم النقل إلى التلاميذ، اشتملت تلك المناهج على أرقى الأنظار لحفظ الأمانة.

وكان مما تجردوا لحمايته الأحاديث التي تنظم أمر العبادات، فكتبوا المرويات بالسند، وخرجوا كتب الفقهاء التي لم يرووا فيها بالأسانيد، ودققوا النظر ليسلم الحكم الشرعي من شوب الخلل.

وكان مما تكلموا فيه أمر الوضوء، مسألة مسح الأذنين، وقد وردت فيها أحاديث كثيرة[1]، تبين كيف نمسح؟، وما حكم هذا المسح؟، وهل نأخذ له ماءً جديداً؟، والحفاظ الكبار تكلموا على تلك الأخبار، وبينوا صحيحها وسقيمها،

---

(١) ورد في مسح الأذنين نحو ثلاثين حديثاً، لم يخرج الشيخان منها شيئاً، وإنما الذي ورد عندهما مسح الرأس فقط، والله أعلم.

وكشفوا عللها وأسباب ضعف ما ضعف منها.

غير أننا نرى كل يوم في البحث جديداً، فإما يؤكد ما انتهى إليه الحفاظ، وإما يوحي بالتوقف في كلامهم لنرى وجهه، وإما ينقض ما ذهب إليه بعضهم.

والذي يؤكد ما رآه الحفاظ قد يقال: ما هي الفائدة التي تعود علينا من ذلك؟، والجواب: هناك فوائد: الوقوف على مدارك الحفاظ في التصحيح أو التضعيف، ومعرفة تفصيل مراحل الحكم على الروايات، والثقة بكلامهم الذي أطلقوه فيما لم نقف له على طرق تؤيده أو وقفنا ولم يعتمدوها، والاجتهاد لمعرفة وجه كلامهم ولمسه عن قرب.

وهذا البحث يتكلم في حديث ورد في مسألة فقهية اختلف فيها الفقهاء، وبنى بعضهم رأيه على حديث ورد، واختلف المحدثون في الحكم عليه، فبعضهم رأى صحته، وآخرون رأوا أنه حسن، وفريق ثالث رأى أنه ضعيف.

فاحتجنا إلى الوقوف على وجهة كل فريق، ثم الترجيح بواقع الروايات، وإن كان قد سبق بعض الناس للكلام على هذا الحديث، إلا أنه لم يستوعب كلام الحفاظ عليه، وكذا لم يستوعب طرقه وأسانيده.

وقد تكلم على هذا الحديث بتفصيل يسير كان أطولهم في بضع صفحات: الشيخ الألباني(ت١٤٢٠هـ) في السلسلة الضعيفة[١].

وقبله تكلم عليه الحافظ السراج ابن الملقن(ت٨٠٤هـ)[٢]، والحافظ الشهاب

---

(١) السلسلة الضعيفة(٢/٤٢٣)، (٣/١٥٢-١٥٥).

(٢) البدر المنير(٢/٢١٢-٢١٦).

ابن حجر(ت٨٥٢هـ)[١]، وقبلهما الحافظ جمال الدين الزيلعي(ت٧٦٢هـ)[٢]، وسبق هؤلاء الحافظ أبوبكر البيهقي(ت٤٥٨هـ) في كتبه: السنن الكبرى،[٣] والسنن الصغرى[٤]، والمعرفة[٥] والخلافيات[٦]، والغرض جمع كلامهم كله مع تنسيق وترتيب، ثم بيان الراجح بعد تخريج الروايات، وذكر ما فاتهم ذكره.

والبحث عنوانه : (**القول السديد في دراسة حديث "مسح الأذنين بماء جديد"**).

وجاء في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس:

المقدمة: فيها سبب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج الباحث فيه.

المبحث الأول: في حديث "مسح الأذنين بماء جديد". وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في تخريج الحديث.

المطلب الثاني: في دراسة إسناد الحديث والحكم عليه.

المبحث الثاني : في بقية طرق الحديث والكلام عليها وكلام الحفاظ على الحديث وشواهده . وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في ذكر بقية طرق الحديث والكلام عليها.

---

(١) التلخيص الحبير(٢٨٢/١).

(٢) نصب الراية(٢٢/١).

(٣) السنن الكبرى(١٠٧/١)

(٤) السنن الصغرى (٤٦/١).

(٥) معرفة السنن والآثار(٣٠٢/١).

(٦) الخلافيات(٣٣٩/١-٣٤٣).

المطلب الثاني: في كلام الحفاظ على الحديث والترجيح بينهم.

المطلب الثالث: في شواهد الحديث.

المبحث الثالث: في آراء الفقهاء في مسح الأذنين.

الخاتمة: في نتائج البحث.

الفهرس: في المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

- قمت بتخريج حديث مسح الأذنين بماء جديد من الكتب الوارد فيها ثم قمت بدراسة الإسناد والحكم عليه.
- ذكرت طرق الحديث عن الصحابي الجليل عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري رضي الله عنه، سواء ورد ذكر لمسح الأذنين أم لم يرد.
- اختصرت أسماء الكتب التي رجعت إليها في ثنايا البحث اعتماداً على ذكرها في آخر البحث في فهرس المراجع والمصادر.
- جعلت مطلبًا خاصًا بنقل كلام الحفاظ على الحديث مرتبًا إياهم حسب الوفيات، ثم رجحت ما ترجح لدي من أقوالهم اعتمادًا على ما تقدم من ذكر طرق وتخريج الحديث.
- عقدت مبحثًا خاصة لدراسة مختصرة في أقوال الفقهاء في مسح الأذنين.
- ضبطت بعض الألقاب والأنساب التي تحتاج إلى ضبط بالحركات من الكتب المختصة بذلك .

والله تعالى أسأل السداد والتيسير

وصلى الله وسلم على البشير النذير

المبحث الأول: حديث مسح الأذنين بماء جديد:

المطلب الأول: في تخريج الحديث :

هذا الحديث[1] عن عبدالله بن زيدﷺ ، أخرجه الحاكم، وتلميذه البيهقي.

---

(١) أحاديث صفة الوضوء عن رسول الله ﷺ أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، وليس فيها ذكر لمسح الأذنين، إنما ورد ذكرها في غير الصحيحين في نحو ثلاثين حديثاً دون ذكر ماء جديد لهما، من أصحها:

حديث عبدالله بن زيد المازنيﷺ قال: "جاءنا رسول الله ﷺ فأخرجت إليه ماء يتوضأ، فغسل وجهه ثلاثاً، ويديه مرتين مرتين، ومسح برأسه أقبل به وأدبر، ومسح بأذنيه، وغسل قدميه"، أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٢/٢٦ح١٦٤٥٦)، إسناده صحيح لاتصاله وثقة رجاله، وصححه المحقق على شرط الشيخين (انظر: حاشية المسند (٣٨٣/٢٦).

وحديث عثمان بن عفانﷺ: أخرجه أبوداود في سننه كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبيﷺ (٧٠/١ح١٠٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن التيمي، قال: سئل ابن أبي مليكة، عن الوضوء، فقال "رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأُتِيَ بِمِيضَأَةٍ فَأَصْغَاهَا عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي الْمَاءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخَذَ مَاءً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، فَغَسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ"، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُونَ عَنِ الْوُضُوءِ؟ "هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهﷺ يَتَوَضَّأُ"، وأخرجه أحمد في مسنده (٥٢٤/١ح٤٨٩)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء باب تخليل اللحية في الوضوء (٧٨/١ح١٥٢)، والحاكم في المستدرك كتاب الطهارة (٢٤٩/١ح٥٢٧)، وقال: هذا إسناد صحيح.

وحديث ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "توضأ رسول الله ﷺ فغرف غرفة فمضمض واستنشق، ثم غرف غرفة فغسل وجهه، ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى، ثم غرف غرفة=

١-قال الإمام أبو عبدالله الحاكم(١): حدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسين ابن علي، ثم حدثنا أبوعلي الحافظ، أنبأ محمد بن أحمد بن أبي عبيدالله بمصر، ثنا عبدالعزيز بن عمران بن مِقلاص وحرملة بن يحيى، قالا: أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبدالله ابن زيد الأنصاري، قال:" رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ مَاءً لِأُذُنَيْهِ خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ". وشاهده ما حدثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب،

=فغسل يده اليسرى، ثم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه، ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى، ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى" أخرجه النسائي في المجتبى واللفظ له كتاب الطهارة باب مسح الأذنين مع الرأس (١/٧٤ح١٠٢)، وأبوداود في سننه كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين (١/٩٦ح١٣٧)، والترمذي في جامعه أبواب الطهارة باب مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما (١/٥٢ح٣٦)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة والسنة فيها باب ما جاء في مسح الأذنين (١/٢٨١ح٤٣٩)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء باب إباحة المضمضة والاستنشاق من غرفة واحدة (١/٧٧ح١٤٨)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان٣/٣٦٠ح١٠٧٨)، والحاكم في المستدرك كتاب الطهارة(١/٢٤٧ح٥٢١)، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وهذه الأحاديث أصلها في الصحيحين بدون ذكر مسح الأذنين، ولم يرد ذكر ماء جديد للأذنين إلا في حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازنيﷺ عند الحاكم والبيهقي وهو حديث الباب الذي تدور حوله الدراسة، وفي شاهديه كما سيجيء، والله أعلم.

(١) المستدرك كتاب الطهارة (١/٢٥٢ح٥٣٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبي عبيدالله هذا فقد احتجا جميعا بجميع رواته.

عن عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد:" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ بِغَيْرِ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ"(١).

٢- وقال في معرفة علوم الحديث(٢): حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، قال: ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبيدالله المديني بمصر، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: ثنا ابن وهب، قال: ثنا عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبدالله بن زيدالأنصاري، قال:" رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ مَاءً لِأُذُنَيْهِ خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ"

٣-وقال الإمام البيهقي في السنن الكبرى(٣):أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع الأنصاري، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد يذكر:" أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ"(٤).

---

(١) المستدرك كتاب الطهارة (١/٢٥٣ح٥٣٩)، وقال: وهذا يصرح بمعنى الأول، وهو صحيح مثله.

(٢) معرفة علوم الحديث(ص٩٧)، وقال: هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر، ولم يشركهم فيها أحد.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الطهارة باب مسح الأذنين بماء جديد(١/١٠٧ح٣٠٨)، وقال: وهذا إسناد صحيح. وكذلك روى عن عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى عن ابن وهب.

(٤) انظر: معرفة السنن والآثار(١/٣٠٢ح٧١٩).

٤- وقال في السنن الصغرى(١): وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبوالوليد الفقيه غير مرة، نا الحسن بن سفيان، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيْهِ بِمَاءٍ غَيْرِ الْمَاءِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ".

٥- وقال في الخلافيات(٢):أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قراءة عليه عوداً على بدء، وأبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، قالا: حدثنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ إملاء، أنبأ محمد بن أحمد بن أبي عبيدالله بمصر، ثنا عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى، قالا: حدثنا ابن وهب،أخبرني عمرو بن الحارث،عن حبان بن واسع،عن أبيه،عن عبدالله ابن زيد الأنصاري، قال: "رأيتُ رسولَ اللهﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي مسَحَ به رأسَه". أخبرناه أبوعبدالله محمدبن عبدالله الحافظ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثناالهيثم بن خارجة، ثنا عبدالله بن وهب،أخبرني عمروبن الحارث، عن حبان ابن واسع الأنصاري، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد يذكر: "أنه رَأَى رَسُولَ اللهﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَه لِرَأْسِهِ".

المطلب الثاني: دراسة إسناد الحديث والحكم عليه.

أولًا: دراسة إسناد الإمام الحاكم:

روى الإمام الحاكم هذا الحديث من طريقين عن ابن وهب، فالدراسة

---

(١) السنن الصغرى للبيهقي كتاب الطهارة باب كيفية الوضوء(١/٤٦ح٩٦).
(٢) الخلافيات للبيهقي(١/٣٣٩-٣٤٣).

للطريقين:

الطريق الأول: وهو قول الحاكم: حدثنا أبوعلي الحافظ، أنبأ محمد بن أحمد ابن أبي عبيدالله بمصر، ثنا عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى، قالا: أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد الأنصاريﷺ.

١- أبوعلى الحافظ هو: الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي النيسابوري الصائغ[١]. روى عن النسائي، وابن خزيمة، وأبي الطاهر المدني، والحسن بن سفيان، وغيرهم. قال الخليلي: كتب عن قريب من ألفي شيخ ولقب في صباه بالحافظ[٢]. وروى عنه أبوعبدالله الحاكم، وأبوالوليد الفقيه، وأبوبكر بن إسحاق وغيرهم.

قال الدارقطني[٣]: حافظ متقن. وقال الحاكم : واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف[٤]. وقال الخليلي: الحافظ الكبير إمام في وقته متفق عليه[٥].

---

(١) تاريخ دمشق(١٤/٢٧١).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث(٣/٨٤٣).

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني(ص١٠٣).

(٤)تاريخ نيسابور(٨٦)، وانظر: تاريخ بغداد(٨/٦٢٢). تاريخ دمشق(١٤/٢٨٠،٢٨١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٤/١٢٨)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(ص٢٤٥).

(٥) الإرشاد(٣/٨٤٣).

وقال الذهبي: الحافظ الإمام محدث الإسلام أحد جهابذة الحديث[١]. توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وكان مولده سنة سبع وسبعين ومائتين[٢].

٢- **محمد بن أحمد بن عثمان** يعرف بابن أبي عبيدالله، أبو الطاهر المدني ثم المصري. روى عن حرملة، ويحيى بن درست، ويحيى بن سليمان وغيرهم، وروى عنه أبوعلي، وابن عدي، وابن يونس، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عدي[٣]: كتبت عنه بمصر وكان يحمل على حفظه وقد أصيب بكتبه، عندي أنه يحدث عن قوم بأحاديث توهماً مما ليست عندهم فيثبت عليه، ولا يرجع. وقال ابن يونس: قدم مصر وكان يحفظ ويفهم روى مناكير أراه كان اختلط لا تجوز الرواية عنه[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أيضًا: ضعيف. مات سنة ثلاث وثلاثمائة[٥].

٣- **عبدالعزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص**- بكسر الميم وسكون القاف وآخره مهملة-، أبو علي الخزاعي مولاهم المصري. روى عن ابن

---

(١) تذكرة الحفاظ(٣/٧٩)، وانظر: سير أعلام النبلاء(١٦/٥١).

(٢) تـاريخ نيسـابور(ص٨٦)، تـاريخ بغـداد(٨/٦٢٢)، التقييـد(ص٢٤٦)، الـوافي بالوفيات(١٢/٢٦٧).

(٣) الكامل في الضعفاء(٧/٥٦٤).

(٤) تاريخ ابن يونس(٢/١٩٠)، وانظر: ميزان الاعتدال(٣/٤٦٠).

(٥)انظر: لسان الميزان(٦/٤٩٧)، وانظر: ضعفاء ابن الجوزي(٣/٣٩)، المغني في الضعفاء (٢/٥٤٨)، ديوان الضعفاء(ص٣٣٨)، الميزان(٣/٤٦٠)، الاغتباط(ص٣٠٩).

وهب، والشافعي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهم، وروى عنه أبوزرعة، وأبوحاتم، وابن أبي عبيدالله، وغيرهم.

قال أبوحاتم: مصري صدوق[١]. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وقال ابن يونس[٣]: كان فقيهاً فاضلاً زاهداً ثقة وكان من أكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه. وقال ابن وضاح[٤]: كان كثير الرواية ضابطاً للحديث حافظاً له نعم الشيخ ثقة. وقال الذهبي[٥]: كان صالحاً ورعاً زاهداً. وقال مسلمة: مصري ثقة[٦]. وقال التاج السبكي: كان فقيهًا زاهدًا، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٧]. قلت: فهو ثقة فقيه.

٤- حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران، أبو حفص التُّجِيبِيّ[٨] مولاهم المصري. روى عن أبيه، والشافعي، وابن وهب، وغيرهم،

---

(١) الجرح والتعديل (٣٩١/٥)

(٢) الثقات (٣٩٦/٨).

(٣) تاريخ ابن يونس(٣١٩/١)، وانظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٦٧/١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٣٨٣/٦).

(٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض(٢٥/٤).

(٥) تاريخ الإسلام(٨٧٢/٥)

(٦)الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٣٨٣/٦).

(٧) طبقات الشافعية الكبرى(١٤٣/٢).

(٨) التُجِيبِيّ: بضم التاء وقيل: بفتحها أيضاً وكسر الجيم نسبة إلى قبيلة تُجِيب قبيلة معروفة من من العرب فى اليمن، ومحلة بمصر (انظر: اللباب في تهذيب الأنساب(٢٠٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات(١٥٦/١).

وغيرهم، وروى عنه مسلم، وابن ماجه، وأبوحاتم، وابن أبي عبيدالله، وغيرهم. قال ابن يونس: وكان مولده سنة ست وستين ومائة، وكان فقيهًا. ولم يكن بمصر أكتب عن ابن وهب منه..؛ توفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين[١].

وقال أبوحاتم[٢]: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد الفرهاذاني[٣]: حرملة ضعيف[٤]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٥]. وقال أبو عبدالله البوشنجي[٦]: سمعت عبدالعزيز بن عمران المصري يقول: لقيت حرملة بعد موت الشافعي، فقلت له: أخرج إلي فهرست كتب الشافعي، قال: فأخرجه إلي، فقلت: ما سمعتم من هذه الكتب؟، قال:

---

(١) تاريخ ابن يونس(١/١١٣)، وانظر: تهذيب الكمال(٥/٥٥٢)، تذكرة الحفاظ(٢/٥٥).

(٢) الجرح والتعديل(٣/٢٧٤).

(٣) الفرهاذاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الهاء وبالذال المعجمة بين الألفين الساكنين وآخره وآخره ، نون قرية بمرو وبنيسابور أيضاً- ينسب إليها عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ويقال: الفرهياني النسائي قال ابن عدي عنه : كان رفيق النسائي، وكان ذا بصر بالرجال، وكان من الأثبات، توفي سنة نيف وثلاثمائة. (انظر: الكامل(١/٢٣٦)، معجم البلدان(٤٢٥٨)، اللباب(٢/٤٢٧)، تذكرة الحفاظ (٢/٢٠٤)، السير (١٤/١٤٧)، لب اللباب(ص١٩٦).

(٤) الكامل(٣/٤٠٤).

(٥)ضعفاء ابن الجوزي(١/١٩٦).

(٦)هو: الحافظ محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو عبد الله البوشنجي بالضم وفتح المعجمة وسكون النون وجيم إلى بوشنج ويقال: بالفاء بلد على سبعة فراسخ من هراة بخراسان، الفقيه المتقن صاحب التصانيف والرحلة الواسعة، مات بنيسابور سنة تسعين ومائتين.(انظر:الثقات(٩/١٥٢)، اللباب (١/١٨٧)، تذكرة الحفاظ (٢/١٦٨)، السير(١٣/٥٨١)، الوافي بالوفيات(١/٢٥٤)، طبقات الشافعية الكبرى(٢/١٨٩)، لب اللباب(ص٤٦)، طبقات الحفاظ (ص٢٩١).

فسمى لي سبعة كتب أو ثمانية، فقال: هذا كل شيء عندنا عن الشافعي عرضاً وسماعاً، قال أبو عبدالله البوشنجي: فروى عنه الكتب كلها سبعين كتاباً أو أكثر وزاد أيضاً ما لم يصنفه الشافعي، وذاك أنه روى عنه فيما أخبرنا بعض أصحابنا كتاب الفرق بين السحر والنبوة، وأنه قيل له في ذلك، فقال: هذا تصنيف حفص الفرد وقد عرضته على الشافعي فرضيه[١].

وقال النسائي[٢]: ما أعلم به بأساً. وقال الحسن بن سفيان[٣]: هو صدوق. وقال ابن القطان[٤]: متكلم فيه. وقال ابن خلفون[٥]: حرملة هذا اختلف في عدالته فوثقه قوم وجرحه آخرون، ولم يكن بمصر أعلم منه بابن وهب[٦]. وقال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن

---

(١) تهذيب التهذيب(٢/٢٣١).

(٢) شيوخ النسائي (ص٧٢).

(٣)مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار(١/١٨٧).

(٤) بيان الوهم والإيهام(٥/٥١٠).

(٥)هو: الحافظ محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون أبو بكر الأزدي الأندلسي، ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وسمع من أبي عبد الله بن زرقون وغيره، وكان بصيرًا بصناعة الحديث حافظًا للرجال متقنًا للأسانيد والأخبار مصنّفا، مات سنة ست وثلاثين وستمائة (انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٣٠)، تاريخ الإسلام (١٤/٢٢٢)، السير(٢٣/٧١)، طبقات الحفاظ (ص٤٩٦)، شذرات الذهب (٧/٣٢٤).

(٦)إكمال تهذيب الكمال (٤/٣٥).

وهب كتب ونسخ وإفرادات ابن وهب، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف، فتولدت بينهما العداوة من هذا [١]. وقال أبوعبدالله الحاكم: كان محدث أهل مصر في زمانه[٢].

وقال النووي[٣]: وكان إمامًا حافظًا للحديث والفقه، ويكفيه جلالة إكثار مسلم ابن الحجاج عنه في صحيحه أهـ.

قلت: نعته الذهبي بالحفظ والعلم وقال: أحد الأئمة الثقات ولكثرة ما روى انفرد بغرائب يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه، وهو أصغر من ابن معين[٤]. معين[٤]. وقال التاج السبكي: كان إمامًا جليلًا رفيع الشأن. وقال: ثقة ثبت إن شاء الله[٥]. وقال الحافظ ابن حجر[٦]: صدوق أهـ.

قلت: أخرج عنه مسلم أكثر من مائتين وستين رواية، فكلام أبي حاتم غير مقبول لمخالفة غيره من المعتدلين إياه في دعواه، وكلام الفرهاذاني محمول على ضعف نسبي وإلا فهو مردود بأنه جرح مجمل لم يذكر له سبب ليدفع به تعديل من عدله، وكلام البوشنجي فيه تحامل لأنه يقول فيما أخبرنا

---

(١) الكامل(٣/٤٠٩)، وانظر: تهذيب الكمال(٥/٥٥١)، تذكرة الحفاظ(٢/٥٥).

(٢)إكمال تهذيب الكمال(٤/٣٥).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات(١/١٥٦).

(٤)انظر: تذكرة الحفاظ(٢/٥٥)،الميزان(١/٤٧٢،٤٧٣)، من تكلم فيه وهو موثق (ص٦٦).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٢٧،١٢٨).

(٦) تقريب التهذيب(ص١٥٦).

بعض أصحابنا، ولم يذكر من بعض أصحابه الذين حملوا حرملة هذا الذم الشديد، أما رواية بقية كتب الشافعي فلعلها إجازة وقد قيل: إن الشافعي نزل عنده، فلم يبق إلا أن جرح هذا الحافظ غير سائغ، وأما قول من قال: صدوق فلعله قاله لأجل التوفيق بين قول من وثق وقول من جرح، وقد رجح التعديل فلا مجال للتوفيق هنا، والذهبي في أكثر كتبه كما مر على أنه ثقة وهو الراجح إن شاء الله، والله أعلم.

٥- **عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي**، مولاهم أبو محمد المصري الفقيه. روى عن مالك، والليث، وعمرو بن الحارث، وغيرهم، وروى عنه حرملة، وأحمد بن صالح، وابن مقلاص، وغيرهم. ولد سنة خمس وعشرين ومائة، ومات سنة سبع وتسعين ومائة[١].

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم[٢]. زاد النسائي: ما أعلمه روى عن ثقة حديثًا منكرًا[٣]. وقال أبوحاتم: صالح الحديث صدوق[٤]. وقال ابن يونس: وكان قد جمع بين الفقه والرواية والعبادة، وله تصانيف كثيرة[٥]. ذكره ابن حبان في الثقات [٦]. وقال الخليلي:

---

(١) الكامل(٥/٣٣٩)، وفيات الأعيان(٣/٣٦).

(٢)انظر: الطبقات الكبرى(٧/٥١٨)، تاريخ الثقات(ص٢٨٣)، الجرح والتعديل (٥/١٩٠)، تهذيب الكمال (١٦/٢٨٤)، تهذيب التهذيب (٦/٧٣).

(٣) تذكرة الحفاظ(١/٢٢٣).

(٤)الجرح والتعديل (٥/١٩٠).

(٥)تاريخ ابن يونس(١/٢٨٩) .

(٦)الثقات(٨/٣٤٦)

الخليلي: ثقة متفق عليه[١]. وقال الذهبي: وكان ثقة حجة حافظًا مجتهدًا لا يقلد أحدًا ذا تعبد وتزهد[٢]. وقال الحافظ ابن حجر: الفقيه ثقة حافظ عابد[٣].

٦- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله، أبو أمية الأنصاري مولاهم المصري مدني الأصل. روى عن أبيه، وحبان بن واسع، وقتادة، وغيرهم، وروى عنه ابن وهب، والليث، ومالك، وغيرهم. ولد سنة تسعين أو بعدها، ومات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة[٤].

قال تلميذه ابن وهب عنه: ما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، قال الذهبي : يقول ابن وهب مثل هذا القول وقد رأى مالكًا والليث وابن جريج[٥]. جريج[٥].

وقال أبو حاتم الرازي: كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه. وقال أبوزرعة: مصري ثقة[٦]. وقال ابن يونس: كان فقيهًا أديبًا مفتيًا فى العلم[٧]. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان من الحفاظ المتقنين وأهل

---

(١) الإرشاد(٢٥٥/١)، وانظر: تهذيب التهذيب(٧٤/٦).

(٢) تذكرة الحفاظ(٢٢٢/١).

(٣) التقريب (ص٣٢٨).

(٤)الطبقات الكبرى(٥١٥/٧)، تهذيب الكمال(٥٧٠/٢١)، تاريخ الإسلام(٩٣٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٤/٨-١٦)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٤/١٠-١٤٦)، طبقات الحفاظ (ص٨٦).

(٥) تاريخ الإسلام(٩٣٧/٣).

(٦) الجرح والتعديل(٢٢٥/٦).

(٧)تاريخ ابن يونس(٣٧٠/١)، وانظر: تهذيب التهذيب(١٥/٨).

وأهل الورع في الدين[١]، وقال أبو بكر الخطيب: كان قارئًا فقيهًا مفتيًا وكان ثقة[٢]. وقال الذهبي[٣]: أحد الأعلام حجة له غرائب[٤]. وقال: قد وثقه مطلقاً مطلقاً ابن معين والعجلي وأبوزرعة وآخرون[٥]. وقال الخليلي: مدني سكن مصر ثقة متفق عليه[٦]. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه حافظ[٧].

٧- حَبّان[٨] بن واسع بن حَبّان بن مُنقِذ[٩] بن عمرو الأنصاري المازني المازني المدني ولجده صحبة. روى عن أبيه، وعروة، وعطاء بن يسار، وروى عنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وجعفر بن ربيعة، وابن إسحاق، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي حديثًا واحدًا، وهو حديث الوضوء[١٠].

---

(١) الثقات(٢٢٩/٧).
(٢) تهذيب الكمال(٥٧٦/٢١)، السير(٣٥٢/٦).
(٣) الكاشف(٧٤/٢).
(٤)قلت: تبع الحافظ الذهبي الإمام أحمد فيما نقله عنه تلميذه أبو بكر الأثرم(ت٢٧٥هـ) قال: سمعت أبا عبدالله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد لا عمرو بن الحارث ولا أحد، قد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير.(تهذيب الكمال(٥٧٣/٢١).
(٥) تاريخ الإسلام (٩٣٧/٣).
(٦) الإرشاد(٤٠٣/١).
(٧) التقريب (ص٤١٩).
(٨) بفتح الحاء وتشديد الموحدة في اسمه واسم جده (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢٨١/١)، التحفة اللطيفة للسخاوي(٢٦١/١)، المغني في ضبط الأسماء (ص٧٠).
(٩)بمضمومة وسكون نون وكسر قاف وبذال معجمة(المغني في ضبط الأسماء ص٢٤٢).
(١٠) تهذيب الكمال(٣٣١/٥)، مغاني الأخيار(١٧٠/١).

ذكره ابن حبان في الثقات[١]. وقال في المشاهير[٢]: من متقني أهل المدينة. المدينة. وذكره ابن خلفون في ثقاته[٣]. وفي التقريب[٤] والخلاصة[٥]: صدوق.

قلت: صحح له مسلم والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والضياء. فمثله يقال فيه: ثقة والله أعلم.

٨- واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك الأنصاري المازني المدني[٦]. روى عن عبدالله بن زيد، وجابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدريﷺ وغيرهم، وروى عنه ابنه حبان، وابن أخيه محمد بن يحيى بن حبان.

قال أبوزرعة[٧] والعجلي[٨]: مدني ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات [٩]، وقال وقال في المشاهير[١٠]: من متقني أهل المدينة. وقال الذهبي[١]: ثقة. وقال

---

(١) الثقات (٦/٢٤٤).
(٢) المشاهير(ص١٦٢).
(٣) إكمال تهذيب الكمال(٣/٣٤١).
(٤) التقريب (ص١٤٩).
(٥) الخلاصة (ص٧٠).
(٦) تهذيب الكمال (٣٠/٣٩٦)، تهذيب التهذيب(١١/١٠٢)
(٧) الجرح والتعديل(٩/٤٨).
(٨) تاريخ الثقات (ص٤٦٣).
(٩) الثقات (٥/٤٩٨).
(١٠) المشاهير(ص١٢٧).

ابن حجر[٢]: صحابي ابن صحابي، وقيل: بل ثقة. لكن رجح في الإصابة[٣] أنهما اثنان واحد صحابي وهذا الراوي ثقة. قال العلائي، وأبوزرعة العراقي: ذكره الصغاني[٤] فيمن في صحبته نظر ولا وجه لذلك فإنه تابعي قطعًا قاله أبو زرعة والجماعة[٥].

٩- عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري، أبو محمد المازني، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب، واختلفوا في شهوده بدراً، والصحيح أنه شهد أحداً وغيرها، وقد روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث منها حديث الوضوء، وروى عنه عباد بن تميم ابن أخيه، وواسع بن حبان، ويحيى بن عمارة، وغيرهم. استشهد سنة ثلاث وستين[٦].

الحكم على هذا الطريق:

هذا السند متصل لكنه ضعيف لضعف أبي الطاهر ابن أبي عبيدالله. لكن لم ينفرد بروايته بل تابعه في الأخذ عن حرملة الحسن بن سفيان، وهو من

---

(١) الكاشف(٢/٣٤٦).

(٢) التقريب (ص٥٧٩).

(٣)الإصابة(٦/٤٦٤).

(٤)الصغاني: بفتح الصاد والغين المعجمة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها: صغانيان .. وينسب إليها الصغاني والصاغاني أيضًا (اللباب (٢/٢٤٢).

(٥)جامع التحصيل(ص٢٩٥)، تحفة التحصيل(ص٣٣٦).

(٦) (انظر: الاستيعاب(٣/٩١٣)، أسد الغابة(٣/١٤٦)، الإصابة(٤/٨٥)، التقريب (ص٣٠٤).

كبار الحفاظ الثقات كما سيأتي.

الطريق الثاني:

وهو قول الحاكم: وشاهده ما حدثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة، ثنا الحسن ابن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيدﷺ.

١- أبوالوليد الفقيه، هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي الأستاذ الفقيه الشافعي. ولد بعد السبعين والمائتين[١]. روى عن: الحسن بن سفيان، وابن خزيمة، وأحمد بن الحسن الصوفي، وغيرهم، وروى عنه الحاكم، وأبوطاهر بن مَحمِش[٢]، وأبوالفضل الصفار، وغيرهم.

قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ): إمام أهل الحديث بخراسان في عصره، وأزهدهم وأكثرهم اجتهادًا في العبادة[٣]. وقال الذهبي: الحافظ الفقيه الشافعي أحد الأعلام من كبار الأئمة[٤]. وقال أيضًا: الإمام الأوحد، الحافظ، المفتي، شيخ خراسان[٥]. وقال التاج السبكي: الإمام الجليل أحد أئمة أئمة الدنيا[٦]. توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة عن اثنتين وسبعين

---

(١) السير(١٥/٤٩٣)، طبقات الشافعية الكبرى(٣/٢٢٦).

(٢)بالفتح وسكون المهملة وكسر الميم بعدها شين معجمة(تبصير المنتبه٤/١٢٦٥).

(٣)المنتظم(١٤/١٢٨).

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/٧٤).

(٥) السير (١٥/٤٩٢).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى(٣/٢٢٦).

سنة[١].

٢- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن عطاء أبو العباس النسوي[٢] الشيباني[٣]. ولد سنة بضع عشرة ومائتين[٤]. روى عن حرملة، وأحمد، وهشام بن عمار، وغيرهم، وروى عنه أبو الوليد الفقيه، وأبو عمرو ابن حمدان، وابن حبان، وغيرهم.

قال الحافظ عبدالرحمن ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)[٥]: كتب إليّ وهو صدوق. وقال ابن حبان: كان ممن رحل وصنف وحدث، على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة[٦]. وقال الحاكم: هو محدث خراسان في عصره[٧] عصره[٧] مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقه والأدب[٨]. ليس له في

(١)السير (٤٩٢/١٥)، طبقات الشافعيين(٢٤٧/١)، طبقات الشافعية(١٢٦/١).

(٢)النسوي: بفتح النون والسين وفي آخرها واو هذه النسبة أيضا إلى نسا فمنهم من ينسب إليها نسوي واشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أبو العباس الحسن بن سفيان النسوي إمام متقن فاضل صاحب المسند المشهور.(اللباب٣٠٨/٣).

(٣) تاريخ نيسابور(ص٤٥)، المنتظم(١٥٧/١٣)، التقييد (ص٢٣٠).

(٤)السير(١٥٧/١٤).

(٥) الجرح والتعديل(١٦/٣).

(٦)انظر: تذكرة الحفاظ(١٩٨/٢)، تاريخ الإسلام(٦٦/٧)، طبقات الشافعية الكبرى(٢٦٤/٣).

(٧)تاريخ نيسابور(ص٤٥).

(٨) تـاريخ دمشـق(١٠٥/١٣)، التقييـد (ص٢٣١)، تـذكرة الحفـاظ(١٩٨/٢)، الـوافي بالوفيات(٢٣/١٢).

في الدنيا نظير[١]. وقال الذهبي[٢]: الإمام الحافظ الثبت. وقال ابن العماد: وكان ثقة، حجة، واسع الرحلة[٣]. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[٤].

٣- حرملة بن يحيى. مختلف فيه وهو ثقة. تقدمت ترجمته.

٤- عبدالله بن وهب. ثقة فقيه. تقدمت ترجمته.

٥- عمرو بن الحارث. ثقة. تقدمت ترجمته.

٦- حبان بن واسع الأنصاري. ثقة. تقدمت ترجمته.

٧- واسع بن حبان الأنصاري. تابعي ثقة . تقدمت ترجمته.

٨- عبدالله بن زيد الأنصاري ﷺ. صحابي. تقدمت ترجمته.

الحكم على هذا الطريق:

إسناد ظاهره الصحة فهو متصل رجاله ثقات، ويعد متابعة لأبي الطاهر المدني الراوي عن حرملة بن يحيى حيث اشترك في السماع معه عنه الحسن بن سفيان كما مر. والله أعلم.

ثانيًا: دراسة إسناد الإمام البيهقي:

قال البيهقي في الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبدوس العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد

---

(١) طبقات الحفاظ(ص٣٠٨).

(٢) السير(١٤/١٥٧).

(٣)شذرات الذهب(٤/١٨).

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/١٩٧). الوافي بالوفيات(١٢/٢٣)، طبقات الشافعية الكبرى(٣/٢٦٥)، طبقات الشافعيين (١/١٩٩)، طبقات الشافعية (١/٩٢).

الدارمي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث،عن حبان بن واسع الأنصاري،أن أباه حدثه،أنه سمع عبدالله..".

١-أبوعبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن البيع الحاكم النيسابوري الحافظ. سمع من أبي الوليد الفقيه، وأبي عبدالله الصفار، وأبي علي الحافظ، وغيرهم، وروى عنه الدارقطني وهو من شيوخه، والبيهقي، وأبوذر الهروي، وغيرهم. ولد في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[١].

قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ): كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ. وكان ثقة. وكان يميل إلى التشيع[٢]. وقال ابن الجوزي: وكان من أهل الفضل والعلم والحفظ للحديث، وله في علوم الحديث مصنفات.. وكان ثقة[٣]. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين[٤]. وقال التاج السبكي: كان إمامًا جليلًا وحافظًا حفيلًا اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره[٥]. توفي سنة خمس وأربعمائة[٦].

٢- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة أبوالحسن

---

(١) المنتظم(١٠٩/١٥)، تذكرة الحفاظ(١٦٢/٣)، الوافي بالوفيات(٢٥٩/٣).

(٢) تاريخ بغداد(٥٠٩/٣).

(٣) المنتظم(١٠٩/١٥).

(٤)السير(١٦٣/١٧).

(٥) تاريخ بغداد(٥٠٩/٣)، التقييد (ص٧٦)، وفيات الأعيان(٢٨٠/٤)، تذكرة الحفاظ(١٦٦/٣) طبقات الشافعية الكبرى(١٦١/٤)، طبقات الشافعية (١٩٤/١).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى(١٥٦/٤).

الطرائفي[١]**النيسابوري**. سمع محمد بن أشرس، والسري بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وجماعة. حدث عنه: أبوعلي الحافظ، والحاكم، والسلمي، وآخرون[٢].

قال الحاكم: كان من أصحاب الصدق والمحدثين المشهورين[٣] انتخب عليه أبوعلي الحافظ ثلاثة أجزاء، وأبوالحسين الحجاجي سبعة أجزاء، ولم يزل مقبولًا في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة[٤]. وقال صاحب تراجم شيوخ الحاكم: ثقة مسند مشهور على سلامة فيه، والمراد بالسلامة هنا الغفلة وحسن الظن في غير موضعه، والله أعلم[٥].

وقال الذهبي:الشيخ المسندالأمين[٦]. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[٧].

٣- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد، الدارمي، الحافظ

---

(١)الطرائفي: بفتح الطاء والراء وكسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى بيع الطرائف وشرائها، وهي الأشياء الحسنة المتخذة من الخشب (اللباب٢/٢٧٨)، لب اللباب(ص١٦٨).

(٢) السير(١٥/٥٢٠)، تاريخ الإسلام(٧/٨٣١).

(٣) تاريخ نيسابور(ص٧٨).

(٤) الأنساب(٤/٣٦)، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب المنصوري(١/٣١٠).

(٥) الرّوض الباسم(١/٣١١).

(٦) السير(١٥/٥١٩).

(٧) السير(١٥/٥١٩)، الوافي بالوفيات(٨/٣١).

الناقد الإمام الحجة، ولد: قبل المائتين بيسير، وطوف الأقاليم في طلب الحديث[١]. وسمع: أبا اليمان، وابن المديني، والهيثم بن خارجة، وخلقًا كثيرًا، حدث عنه ابنه محمد، وابن عبدوس، وأبوالنضر الفقيه، وخلق كثير. قال الخليلي عنه: كبير المحل عالم بهذا الشأن يقارن بالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم[٢]. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أحد أئمة الدنيا[٣]. توفي سنة ثمانين ومائتين[٤].

٤- الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ، أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المروزي، نزيل بغداد. سمع مالكًا والليث وآخرين. وحدث عنه البخاري، وإبراهيم الحربي، وأبوزرعة، وغيرهم[٥].

قال عبد الله بن الإمام أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي[٦]. وقال ابن

---

(١)السير(٣١٩/١٣)، تذكرة الحفاظ(١٤٦/٢).

(٢) الإرشاد(٨٧٧/٣).

(٣) الثقات(٤٥٥/٨).

(٤) الثقات(٤٥٥/٨)، تذكرة الحفاظ(١٤٧/٢)، السير (٣٢٥/١٣)، طبقات الحفاظ (ص٢٧٧).

(٥)تهذيب الكمال(٣٧٤/٣٠)، السير(٤٧٧/١٠)، تهذيب التهذيب (٩٣/١١).

(٦)تاريخ بغداد(٨٧/١٦)، تهذيب الكمال(٣٧٦/٣٠)، تهذيب التهذيب (٩٤/١١).

معين: ثقة[١]. وقال أبوحاتم: صدوق[٢]. وقال النسائي: ليس به بأس[٣]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يسمى شعبة الصغير لتيقظه[٤]. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه[٥]. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل: ثمان وعشرين[٦].

٥- عبدالله بن وهب.	ثقة فقيه.	تقدمت ترجمته.
٦- عمرو بن الحارث.	ثقة.	تقدمت ترجمته.
٧- حبان بن واسع الأنصاري.	ثقة.	تقدمت ترجمته.
٨- واسع بن حبان الأنصاري.	تابعي ثقة .	تقدمت ترجمته.
٩- عبدالله بن زيد الأنصاريﷺ.	صحابي .	تقدمت ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناد ظاهره الصحة فهو متصل، رجاله ثقات، والله أعلم.

---

(١)تـاريخ بغـداد(٨٧/١٦)، تهـذيب الكمـال(٣٧٦/٣٠)، تـذكرة الحفـاظ(٤٣/٢)، تهـذيب التهذيب (٩٤/١١).

(٢)الجرح والتعديل(٨٦/٩)، وانظر: تهذيب التهذيب (٩٤/١١).

(٣)تـاريخ بغـداد(٨٧/١٦)، تهـذيب الكمـال(٣٧٧/٣٠)، تـذكرة الحفـاظ(٤٣/٢). تهـذيب التهذيب (٩٤/١١).

(٤)الثقات(٢٣٦/٩)، وانظر: تهذيب التهذيب (٩٤/١١).

(٥)الإرشاد(٢٤٥/١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٩٤/١١).

(٦)الثقـات(٢٣٦/٩)، تـاريخ بغـداد(٨٧/١٦)، تهـذيب الكمـال(٣٧٧/٣٠)، تـذكرة الحفـاظ(٤٣/٢)، السـير(٤٧٩/١٠)، الـوافي بالوفيـات (٢٣٩/٢٧)، تهـذيب التهـذيب (٩٤/١١).

المبحث الثاني: بقية طرق الحديث والكلام عليها وكلام الحفاظ على الحديث وشواهده:

المطلب الأول: ذكر بقية طرق الحديث والكلام عليها:

هذا الحديث له عن عبدالله بن زيد ﷺ طرق، وقد سبق ذكر بعضها، ولا بد من ذكر بقية طرقه لأن الأمر يتعلق بالترجيح في المتن، لنعرف الموافقة والمخالفة، والمتابعة والتفرد.

فما تقدم ذكره طريق واحد، هو ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان عن أبيه عن عبدالله بن زيدﷺ.

ورواه عن ابن وهب ثلاثة: عبدالعزيز بن عمران، وحرملة، والهيثم بن خارجة، وحرملة رواه عنه اثنان: أبوالطاهر المدني والحسن بن سفيان. هذا ما تقدم ذكره.

وأما بقية طرق الحديث، وهي ثلاثة: طريق يحيى بن عمارة، وطريق عباد ابن تميم، وطريق واسع بن حبان:

فأما طريق يحيى بن عمارة فتفرد عنه ابنه عمرو، وهذا ذكر الطرق إليه: قال مالك في موطئه[1]:عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، أنه قال لعبدالله بن زيد بن عاصم، وهو جد عمرو بن يحيى المازني، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ: نَعَمْ. فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَ

(١) الموطأ كتاب الطهارة باب العمل في الوضوء(١/١٨).

يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ".

ومن طريق مالك أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما[١].

وقال البخاري[٢]: حدثنا موسى قال: حدثنا وهيب، عن عمرو، عن أبيه: شهدت عمرو بن أبي حسن، سأل عبدالله بن زيد: به. ومن طريق وهيب أخرجه مسلم وغيره[٣].

وقال البخاري[٤]: حدثنا مسدد قال: حدثنا خالد بن عبدالله قال: حدثنا عمرو ابن يحيى، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد: به. ومن طريق خالد أخرجه مسلم،

---

(١) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب مسح الرأس كله(١/٤٨ح١٨٥)، صحيح مسلم كتاب الطهارة باب في وضوء النبي ﷺ(١/٢١١ح٢٣٥)، سنن أبي داود كتاب الطهارة باب في صفة وضوء النبي ﷺ (١/٢٩و٣٠ح١١٨)، جامع الترمذي كتاب الطهارة باب ما جاء في مسح الرأس أنه يبدأ بمقدم الرأس إلى مؤخره(١/٤٧ح٣٢)، وقال:حديث عبد الله بن زيد أصح شيء في هذا الباب وأحسن، سنن النسائي كتاب الطهارة باب حد الغسل وباب صفة مسح الرأس(١/٧١ح٩٧)، سنن ابن ماجه كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في مسح الرأس(١/١٤٩ح٤٣٤).

(٢)صحيح البخاري كتاب الوضوء باب غسل الرجلين إلى الكعبين(١/٤٨ح١٨٦)، وباب مسح الرأس مرة (١/٤٩ح١٩٢).

(٣)صحيح مسلم كتاب الطهارة باب في وضوء النبيﷺ (١/٢١١ح٢٣٥)، مستخرج أبي عوانة (١/٢٠٤ح٦٦٣)، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣/٣٥٨ح١٠٧٧) السنن الكبرى للبيهقي (١/٨٤ح٢٣٠).

(٤) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة(١/٤٩ح١٩١).

وأبوداود وأحمد، والدارمي[١]، وغيرهم.

وقال البخاري[٢]: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة قال: حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد: به. ومن طريق عبدالعزيز الماجشون أخرجه أحمد، والدارمي، وابن حبان، والبيهقي[٣]، وغيرهم.

وقال البخاري[٤]: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد: به. ومن طريق سليمان أخرجه مسلم، وأبوعوانة[٥].

---

(١)صحيح مسلم كتاب الطهارة باب وضوء النبي ﷺ(١/٢١٠ح٢٣٥)، سنن أبي داود كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ (١/٣٠ح١١٩)، مسند أحمد (٢٦/٣٧٣ح١٦٤٤٥)، مسند الدارمي كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين (١/٥٤٥ح٧٢١).

(٢)صحيح البخاري كتاب الوضوء باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة (١/٥٠ح١٩٧).

(٣)مسند أحمد(٢٦/٣٨٢-ح١٦٤٥٦)، مسند الدارمي كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين (١/٥٤٥ح٧٢١)، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣/٣٧٣ح١٠٩٣)، سنن البيهقي الكبرى (١/٤٩ح١٢٠).

(٤) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب الوضوء من التور(١/٥١ح١٩٩).

(٥) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب وضوء النبي ﷺ(١/٢١١ح٢٣٥)، مستخرج أبي عوانة(١/٢٠٤ح٦٦٠).

وقال الترمذي[1]: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد: به. ومن طريق سفيان بن عيينة أخرجه النسائي، وأحمد، والحميدي، وابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي[2]، وغيرهم.

وقال أحمد[3]: حدثنا سفيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمرو بن يحيى: به.

وقال الدارمي[4]: حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالعزيز بن محمد وخالد بن عبدالله، عن عمرو بن يحيى المازني: به.

وقال أبوعوانة[5]: رواه سليمان بن بلال وعبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى فقالا:" فأدبر بيديه وأقبل". يعني مسح الرأس.

---

(١) جامع الترمذي كتاب الطهارة باب فيمن يتوضأ بعض وضوئه مرتين، وبعضه ثلاثا(١/٦٦ح٤٧) وقال: حسن صحيح.

(٢)سنن النسائي كتاب الطهارة باب عدد مسح الرأس(١/٧٢ح٩٩)، مسند أحمد(٢٦/٣٧٧ح١٦٤٥٢)، مسند الحميدي(١/٣٩٢ح٤٢٢)، صحيح ابن خزيمة كتاب الوضوء باب استحباب مسح الرأس باليدين جميعا ليكون أوعب لمسح جميع الرأس..(١/٨٠ح١٥٦)،سنن الدارقطني كتاب الطهارة باب وضوء رسول اللهﷺ (١/١٤٠ح٢٦٧و٢٦٨)،سنن البيهقي الكبرى كتاب الطهارة باب التكرار في مسح الرأس (١/١٠٥ح٢٩٩).

(٣) مسند أحمد(٢٦/٣٧٨ح١٦٤٥٢).

(٤) مسند الدارمي كتاب الطهارة باب الوضوء مرتين مرتين(١/٥٤٥ح٧٢١).

(٥) مستخرج أبي عوانة(١/٢٠٩ح٦٧٩).

وقال ابن الجارود[١]: حدثنا بحر بن نصر،عن ابن وهب،عن يحيى بن عبدالله ابن سالم ومالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى المازني: به. ومن طريق يحيى بن عبدالله بن سالم مقرونًا بمالك أخرجه أبوعوانة، والطحاوي[٢].

وقال الدارقطني[٣]: حدثنا ابن صاعد، نا محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بالمدينة، حدثني محمد بن فليح بن سليمان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني: به.

وقال الطيالسي:[٤] حدثناخارجة بن مصعب عن عمروبن يحيى الأنصاري:به.

هذه هي الطرق عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن عبدالله بن زيدﷺ، وفيها ذكر مسح الرأس، ولم يرد فيها ذكر الأذنين إلا رواية أحمد من طريق الماجشون. وكلها لم يرد فيها ذكر أخذ ماء جديد للرأس أيضًا صراحة.

وأما طريق عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد: فقال الطحاوي[٥]: حدثنا ابن

---

(١) منتقى ابن الجارود كتاب الطهارة باب صفة وضوء رسول الله ﷺ وصفة ما أمر به(ص٣٠ح٧٣).

(٢) مستخرج أبي عوانة(١/٢٠٣ح٦٥٩)، شرح معاني الآثار كتاب الطهارة باب فرض مسح الرأس في الوضوء (١/٣٠ح١٢٨)

(٣) سنن الدارقطني كتاب الطهارة باب وضوء رسول الله ﷺ (١/١٤٠ح٢٧٠).

(٤) مسند الطيالسي(٢/٤٢٤ح١١٩٨)، وخارجة بن مصعب قال فيه الحافظ: متروك وكان يدلس عن الكذابين، وذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وهم: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع. (طبقات المدلسين(ص٥٤)، تقريب التهذيب (ص١٨٦)، لكن ذكرته لاستيعاب الطرق.

(٥) شرح معاني الآثار كتاب الطهارة باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة (١/٣٢ح١٤١)، إسناده إسناده صحيح متصل رجاله ثقات.

أبي داود[1] قال: ثنا عبيدالله بن معاذ قال: ثنا أبي قال: ثنا شعبة قال: ثنا حبيب الأنصاري –قال ابن أبي داود: وهو حبيب بن زيد–، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد جد حبيب هذا، قال: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِوَضُوءٍ، فَدَلَّكَ أُذُنَيْهِ حِينَ مَسَحَهُمَ ". ومن طريق شعبة أخرجه النسائي في الإغراب والبغوي في معجم الصحابة والضياء في المختارة[2] ولفظه عن عبدالله بن زيد: "أن النبيﷺ توضأ ومسح بأذنيه".

وهو عند أبي يعلى في مسنده[3] مطولًا بلفظ:"رَأَيْتُ النَّبِيَّﷺ، وَأُتِيَ بِوُضُوءٍ ثُلُثَيْ مُدٍّ،فَرَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ فَجَعَلَ يُدَلِّكُ بِهِ ذِرَاعَيْهِ،وَدَلَّكَ أُذُنَيْهِ–يَعْنِي:حِينَ مَسَحَهُمَا".

فهذا هو طريق عباد بن تميم عن عبدالله بن زيدﷺ فيه ذكر مسح الأذنين ودلكهما، لكن ليس فيه أخذ ماء جديد.

وأما طريق واسع فقد رواه عنه ابنه حبان بن واسع:

قال أحمد[4]: حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن حبان بن واسع،

---

(١)هو: أبوإسحاق إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود البرلّسى الأسدى شيخ الطحاوي أحد الحفاظ المجوّدين الأثبات الثّقات. توفى بمصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين(انظر: تاريخ ابن يونس(٢/١٠)، مغاني الأخيار(٣/٣٤٤).

(٢) الإغراب للنسائي(ص١١٣ح٤٩)، معجم الصحابة للبغوي(٤/٦٥)، الأحاديث المختارة (٩/٣٦٤ح٣٣٢).

(٣) لم أجده في المسند وهو في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري(١/٣٤٤).

(٤) مسند أحمد(٢٦/٣٦٩ح١٦٤٤٠).

عن أبيه، عن عبدالله بن زيد بن عاصم قال: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ يَوْمًا فَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ". ومن طريق ابن لهيعة أخرجه أحمد في موضعين آخرين والدارمي(١).

وقال أبو عوانة(٢): حدثنا صالح بن عبدالرحمن بن عمرو بن الحارث قال: ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، ح، وحدثنا ابن أخي ابن وهب، عن ابن وهب قالا:

---

(١)مسند أحمد(٢٦/٣٨٣ح١٦٤٥٧)،(٢٦/٣٨٤ح١٦٤٥٩)، مسند الدارمي كتاب الطهارة باب كان رسول الله ﷺ يأخذ لرأسه ماء جديدًا(١/٥٥٣ح٧٣٦). وللحديث موضع رابع عند أحمد(٢٦/٣٩٠ح١٦٤٦٩)قال فيه: حدثنا علي بن إسحاق قال: أخبرنا عبدالله، وعتاب قال: حدثنا عبدالله يعني ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني قال: "رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بالجحفة فذكر معنى حديث حسن إلا أنه قال: ومسح رأسه بماء غبر من فضل يده".
وقد علق الترمذي في جامعه(١/٥١) على هذه الرواية بقوله: روى ابن لهيعة هذا الحديث عن حبان بن واسع عن أبيه عن عبدالله بن زيد: أن النبي ﷺ توضأ وأنه مسح رأسه بماء غبر من فضل يديه، ورواية عمرو بن الحارث عن حبان أصح، لأنه قد روي من غير وجه هذا الحديث عن عبدالله بن زيد: أن النبي ﷺ أخذ لرأسه ماءً جديدًا". قلت: فأعل الترمذي رواية ابن لهيعة بهذا اللفظ، وهي من طريق عبدالله بن المبارك كما رأيت. فمن العجيب قول الألباني في الضعيفة (٢/٤٢٤): وابن لهيعة وإن كان ضعيفًا، فإن رواية العبادلة الثلاثة عنه صحيحة، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة، وهذا مما رواه عنه عبد الله بن المبارك عند الإمام أحمد في رواية أهـ. يعني هذه الرواية، وهي معلولة بما ذكره الترمذي وبرواية موسى بن داود والحسن الأشيب عن ابن لهيعة عند أحمد أيضا ويحيى بن حسان عنه عند الدارمي، فكيف يستشهد برواية معلولة المتن؟!!!.
(٢) مستحرج أبي عوانة(١/٢٠٩ح٦٨٠).

ثنا عمرو، أن حبان بن واسع الأنصاري حدثه، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد بن عاصم المازني، ذكر: "أنه رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا".

وقال مسلم(١): حدثنا هارون بن معروف، ح، وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر، قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن حبان بن واسع، حدثه أن أباه، حدثه أنه سمع عبدالله بن زيد بن عاصم المازني، يذكر أنه: "رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا"، قال أبوالطاهر: حدثنا ابن وهب،عن عمرو بن الحارث.

وقال أحمد(٢): حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا عبدالله بن وهب المصري، عن عمرو بن الحارث: به.

وقال أبوداود(٣): حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث: به.

وقال الترمذي(٤): حدثنا علي بن خَشْرَم قال: أخبرنا عبدالله بن وهب قال:

---

(١) صحيح مسلم كتاب الطهارة باب وضوء النبي ﷺ(١/٢١١ح٢٣٦).
(٢) مسند أحمد(٢٦/٣٨٩ح١٦٤٦٧).
(٣) سنن أبي داود كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ(١/٣٠ح١٢٠).
(٤) جامع الترمذي أبواب الطهارة باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماء جديدًا (١/٥٠ح٣٥).

حدثنا عمرو بن الحارث: به. وقال: حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة[١]: نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، نا عمي، حدثني عمرو وهو ابن الحارث: به.

وقال البخاري[٢]: قال أصبغ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث: به[٣].

هذه هي الطرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث غير ما مضى قبل ذلك،

---

(١) صحيح ابن خزيمة كتاب الوضوء باب استحباب تجديد حمل الماء لمسح الرأس غير فضل بلل اليدين (١/٧٩ح١٥٤).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري(٣/١١٢). قلت: من تكلم على هذا الحديث لم يشر إلى هذه الرواية.

(٣) بقي هنا أمران: الأول: روى هذا الحديث هاشم بن الوليد عن ابن وهب فأخطأ فيه، فقال أبو نعيم في معرفة الصحابة(٥/٢٧٣٧): حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا البغوي، ثنا هاشم بن الوليد أبو طالب، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن حبان بن واسع حدثه، عن أبيه: "أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه".

قال الحافظ في الإصابة (٦/٤٩٦): وهذا خطأ نشأ عن سقط، وذلك أن مسلمًا أخرجه من هذا الوجه، فقال عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد.

الثاني: هذا الحديث رواه العسكري في تصحيفات المحدثين(٢/٤٤٩) فقال: أخبرنا ابن منيع، حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد، أنه: "رأى رسول الله ﷺ مسح رأسه بما فضل عن يده". وأبو طالب الهروي هو هاشم بن الوليد، وابن منيع لعله يعني ابن بنت منيع وهو البغوي، وقد سبق أنه في مسح الرأس بماء جديد، فما في التصحيفات لعله خطأ مطبعي، والله أعلم.

وكلها هنا تتكلم عن مسح الرأس بماء جديد، ولم تذكر الأذنين.

بقي هنا ذكر الطرق في الخلاف على حرملة بن يحيى غير ما مضى:

قال ابن حبان(١): أخبرنا ابن سَلْم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد بن عاصم المازني يذكر: أن رسول الله ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا".

وقال أبو نعيم(٢): حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوالطاهر وحرملة بن يحيى قالا: ثنا عبدالله، أخبرني عمرو، أن حبان بن واسع الأنصاري، ح، وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن حبان بن واسع الأنصاري حدثه، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد بن عاصم المازني يذكر: "أنه رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا".

هذه هي طرق الحديث فإلى الكلام عليها:

للحديث عن عبدالله بن زيدﷺ ثلاثة رواة:

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان(٣/٣٦٦ح١٠٨٥).

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم(١/٣٠٠). قلت: من تكلم على هذا الحديث لم يشر إلى هذه الرواية، وهي مهمة جدا في الترجيح.

١-عباد بن تميم[١]، وذكر مسح الأذنين وتدليكهما، لكن لم يذكر أخذ ماء جديد لهما أو مسحَ الرأس.

٢- يحيى بن عمارة[٢]، رواه عنه بذكر مسح الرأس: مالك وابن عيينة وخالد ابن عبدالله الواسطي ويحيى بن سعيد ووهيب وسليمان بن بلال ومحمد بن فليح ويحيى بن عبدالله بن سالم وعبدالعزيز الدراوردي وخارجة بن مصعب وعبدالعزيز بن الماجشون، أحد عشر راويا ذكروا مسح الرأس ولم يتعرضوا لكونه أخذ بماء جديد، وانفرد ابن الماجشون في رواية هاشم بن القاسم عند أحمد بذكر مسح الأذنين بلفظ:(مسح بأذنيه). كل هؤلاء لم يتعرضوا لأخذ ماء جديد للرأس ولا للأذنين.

٣- واسع بن حبان، رواه عنه ابنه حبان، ورواه عن حبان اثنان:

الأول: عبدالله بن لهيعة، رواه عنه ثلاثة: موسى بن داود والحسن بن موسى الأشيب فذكرا مسح الرأس بماء غير فضل اليدين، وعبدالله بن المبارك فذكر مسح الرأس بما غبر من اليد، وهو خلاف الرواية السالفة، واثنان أولى من واحد، والرواية الموافقة لرواية عمرو بن الحارث الآتية هي الصحيحة، وهي رواية موسى والحسن عن ابن لهيعة. وهذه الروايات لم تتعرض لمسح الأذنين أصلًا.

الثاني: عمرو بن الحارث: رواه عنه اثنان:

---

(١)عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ثقة من الثالثة(التقريب ص٢٨٩).

(٢)يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني ثقة من الثالثة(التقريب ص٥٩٤).

١-حجاج بن إبراهيم الأزرق[١]، ولم يتعرض فيها إلا لمسح الرأس بماء جديد، ولا ذكر للأذنين في هذه الرواية.

٢-عبدالله بن وهب: رواه عن ابن وهب أحد عشر راويًا:

هارون بن سعيد، وهارون بن معروف، وسريج بن النعمان، وعلي بن خشرم، وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب، وأحمد بن عمرو بن السرح، وأصبغ بن الفرج، وهاشم بن الوليد، هؤلاء ثمانية رووه عن ابن وهب بذكر مسح الرأس بماء غير فضل اليدين، وكلهم ثقات وبعضهم من كبار الحفاظ.

والهيثم بن خارجة، وعبدالعزيز بن عمران بن مقلاص، روياه عن ابن وهب بذكر أخذ ماء جديد للأذنين لا الرأس، على ضعف رواية عبدالعزيز لأن الراوي عنه ضعيف وهو أبو الطاهر المدني.

وحرملة بن يحيى رواه عن ابن وهب[٢]، اختلفوا عنه:

فرواه أبوالطاهر محمد بن أحمد المدني وهو ضعيف عن حرملة عن ابن وهب بذكر مسح الأذنين بماء جديد لا الرأس.

ورواه عبدالله بن محمد بن سلم، ومحمد بن الحسن بن قتيبة وهما ثقتان

---

(١)حجاج بن إبراهيم الأزرق أبو محمد أو أبو إبراهيم البغدادي نزيل طرسوس ومصر ثقة فاضل من العاشرة(التقريب ص١٥٢).

(٢) قلت: جعل الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(٣/١٥٤) حرملة متابعًا لابن وهب فقال: وجملة القول أن حديث عبدالله بن زيد هذا قد رواه ثلاثة من الثقات عن عمرو بن الحارث: حرملة وابن وهب وحجاج الأزرق أهـ. فلعله سبق قلم، والله أعلم، لأن حرملة من تلاميذ ابن وهب الرواة عنه لا المتابعين له في هذا الحديث أو غيره.

عن حرملة عن ابن وهب بذكر مسح الرأس بماء جديد لا الأذنين.

ورواه الحسن بن سفيان عن حرملة، واختلفوا عنه: فرواه أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد القرشي النيسابوري عن الحسن بن سفيان عن حرملة عن ابن وهب بذكر مسح الأذنين بماء جديد. وخالفه أبو عمرو بن حمدان فرواه عن الحسن بن سفيان عن حرملة عن ابن وهب بذكر مسح الرأس بماء جديد.

نخلص من هذا التحليل للطرق والروايات أن الذي ذكر مسح الأذنين بماء جديد دون خلاف عليه هو الهيثم بن خارجة فقط، وأن حرملة اختلفوا عنه، وبقية الرواة الآخرين وهم ثمانية ثقات ذكروا مسح الرأس بماء جديد دون اختلاف عليهم، وأن رواية عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص ضعيفة لأن الراوي عنه ضعيف.

المطلب الثاني: كلام الحفاظ على الحديث والترجيح بينهم:

تكلم الحفاظ على هذا الحديث، ولم تتفق كلمتهم، بل إنه اختلف رأي واحد منهم في الحديث فصححه في موضع وأعله في موضع آخر، وما هذا إلا لأن الأمر اجتهاد مغلف بالظن دون القطع والجزم، والله أعلم.

وهذه أقوال من وقفت على كلام له صريح في هذا الحديث[1]:

---

(١) قد وافق من ضعف الحديث وأعله من المعاصرين الألباني في كتبه: السلسلة الصحيحة(٩٠٥،٩٢/١) السلسلة الضعيفة (٤٢٣/٢-٤٢٤)،(١٥٢/٣-١٥٥)، صحيح سنن أبي داود(٢٠٦/١).

١-قال الإمام الحاكم[١]: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبي عبيدالله هذا فقد احتجا جميعا بجميع رواته أهـ.

وقال في ذكره المتابعة[٢]: وهذا يصرح بمعنى الأول، وهو صحيح مثله أهـ.

٢-وقال الإمام البيهقي[٣]: وهذا إسناد صحيح. وكذلك روي عن عبدالعزيز ابن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى عن ابن وهب. ورواه مسلم بن الحجاج فى الصحيح عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلى وأبى الطاهر عن ابن وهب بإسناد صحيح:"أنه رَأَى رَسُولَ اللهِ يَتَوَضَّأُ" فَذَكَرَ وُضُوءَهُ قَالَ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ" وَلَمْ يَذْكُرِ الْأُذُنَيْنِ، أخبرناه أبوعلى الرُّوذْبَارِيُّ، أخبرنا أبو بكر بن داسة أخبرنا أبوداود حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح يعنى أباالطاهر حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره. وهذا أصح من الذى قبله أهـ.

وقال في المعرفة[٤]: وقد روى الهيثم بن خارجة وعبدالعزيز بن عمران وغيرهما، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حبان بن واسع، أن أباه حدثه، أنه سمع عبدالله بن زيد يذكر: "أنه رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَه لِرَأْسِهِ ". وفي رواية أبي الطاهر وهارون

---

(١) المستدرك(١/٢٥٢).

(٢) المستدرك(١/٢٥٣).

(٣) السنن الكبرى كتاب الطهارة باب مسح الأذنين بماء جديد(١/١٠٧ح٣٠٩).

(٤) معرفة السنن والآثار كتاب الطهارة باب الوضوء مرة مرة وما جاء في عدده- تخليل اللحية في غسل الوجه ومسح الأذنين بعد الرأس (١/٣٠٢ح٧١٩).

ابن معروف وهارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب، بهذا الإسناد قال: "وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ"، ولم يذكر الأذنين. وعلى هذا اعتمد مسلم بن الحجاج دون الأول أهـ. فكأنه موافق لقوله في السنن الكبرى، وهو إعلال الحديث.

وقال في الخلافيات[١]: ذكر الحاكم أبوعبدالله -رحمه الله- هذا الحديث في كتابه المستدرك، وأشار إلى تفرد ابن أبي عبيدالله بذلك، ثم استشهد بحديث الحسن بن سفيان هذا، ورواه في السادس عشر من الأمالي القديمة من حديث الهيثم بن خارجة كما ذكرنا. فثبت بذلك صحة طريقه إلى عبدالله بن وهب المصري أهـ. فرأيه هنا صحة الحديث خلاف رأيه هناك بإعلاله.

٣-وقال الإمام النووي في الخلاصة[٢]: قال البيهقي: إسناده صحيح. وقال في المجموع[٣]: حديث حسن، رواه البيهقي، وقال: إسناده صحيح أهـ.

٤-وقال الإمام ابن دقيق العيد[٤]: وروى البيهقي من حديث عبدالله بن زيد أنه: "رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يتوضأ، فأخذ لصماخيه[٥] مَاء خلاف المَاء الَّذِي أَخذ لرأسه". وقال بعد إخراجه: وهذا إسناد صحيح. وهو على شرط مسلم ...

---

(١) الخلافيات(١/٣٤٣).

(٢) خلاصة الأحكام(١/١١١).

(٣) المجموع شرح المهذب(١/٤١٢).

(٤) شرح الإلمام(٤/٣٨٣-٣٨٥).

(٥)تثنية صماخ، والصماخ: ثقب الأذن، ويقال بالسين.(النهاية في غريب الحديث والأثر٣/٥٢).

الوجه الثاني في تصحيحه: وقد ذكرنا أن البيهقي قال: إنه إسناد صحيح أهـ.

٥-وقال الحافظ ابن عبدالهادي [١]: وعن عبدالله بن زيد: "أنه رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يتَوَضَّأ فَأخذ لأذنيه مَاء خلاف المَاء الَّذِي أَخذه لرأسه"، رواه البيهقي من رواية الهيثم بن خارجة عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع الأنصاري عن أبيه عن عبدالله بن زيد، قال: هذا إسناد صحيح. ورواه مسلم عن غير واحد عن ابن وهب، ولفظه: "أنه رأى رسول الله ﷺ يَتَوَضَّأُ فَذَكَرَ وُضُوءَهُ قَالَ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْأُذُنَيْنِ"، وقال البيهقي: هذا أصح من الذي قبله أهـ.

٦-وقال الإمام الزيلعي[٢]: حديث تجديد الماء للأذنين: رواه الحاكم في المستدرك من حديث حبان بن واسع أن أباه سمع عبدالله بن زيد يذكر أنه: " رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَه لِرَأْسِهِ " انتهى. وقال: حديث صحيح على شرط مسلم انتهى. وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه بسنده ومتنه، ثم قال: إسناده صحيح انتهى. وذكره عبدالحق في أحكامه وقال: هذا حديث رواه الحاكم في كتابه علوم الحديث، هذا عجز منه وتقصير، فقد رواه في المستدرك وصححه كما ذكرناه، والله أعلم أهـ.

٧-وقال الحافظ مغلطاي[٣]: وفي حديث عبدالله بن زيد المصحح إسناده

---

(١) المحرر في الحديث(١/١٠٨).
(٢) نصب الراية(١/٢٢).
(٣) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي(١/٣٣٥).

عند البيهقي دلالة واضحة للشافعي، وهو أن يأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه، وذكره أبو عبدالله بن البيع في النوع الخامس والعشرين من علوم الحديث بسند صحيح أهـ.

٨-وقال الإمام ابن الملقن(١): عن عبدالله بن زيد في صفة وضوء رسول الله ﷺ: "أنَّه تَوَضَّأ، فَمسح أُذُنَيْهِ بِمَاء غير الَّذِي مسح بِهِ الرَّأْس". هذا الحديث صحيح ... وذكر الشيخ تقي الدين في الإمام أنه رآه في رواية ابن المقرئ، عن حرملة، عن ابن وهب بهذا الإسناد، وفيه: "وَمسح رَأسه بِمَاء غير فضل يَدَيْهِ". لم يذكر الأذنين. قلت: وكذا رأيته في صحيح ابن حبان فقال: أخبرنا ابن سلم، عن حرملة به. وهذا حديث آخر لا يقدح في صحة الأول أهـ.

وقال في تحفة المحتاج(٢): رواه الحاكم والبيهقي، وقال: إسناده صحيح، زاد الحاكم: على شرط مسلم أهـ.

٩-وقال شيخ الإسلام ابن حجر(٣): حديث عبدالله بن زيد في صفة وضوء رسول الله ﷺ: "أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ أُذُنَيْهِ بِمَاءٍ غَيْرِ الَّذِي مَسَحَ بِهِ الرَّأْسَ". الحاكم بإسناد ظاهره الصحة من طريق حرملة عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع عن أبيه عنه. وأخرجه البيهقي من طريق عثمان الدارمي عن الهيثم بن خارجة عن ابن وهب بلفظ: " فَأَخَذَ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ

---

(١) البدر المنير(٢/٢١٢-٢١٦).
(٢) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن(١/١٨٦).
(٣) التلخيص الحبير(١/١٥٨،١٥٧).

الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ"، وقال: هذا إسناد صحيح انتهى. لكن ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الإلمام: أنه رأى في رواية ابن المقرئ عن ابن قتيبة، عن حرملة بهذا الإسناد ولفظه: " وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ". لم يذكر الأذنين. قلت: وكذا هو في صحيح ابن حبان عن ابن سلم عن حرملة، وكذا رواه الترمذي عن علي بن خشرم عن ابن وهب أه[1].

وقال في بلوغ المرام[2]: وعن عبدالله بن زيد: " أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَأْخُذُ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِلَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ أخرجه البيهقي. وهو عند مسلم من هذا الوجه بلفظ: " وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ". وهو المحفوظ أه.

١٠-وقال الإمام السيوطي[3]: فائدة: قال القرطبي في شرح مسلم[4]: لم يجئ في حديث عبدالله بن زيد للأذنين ذكر، ويمكن أن يكون ذلك لأن اسم الرأس يضمهما. وتعقبه الشيخ ولي الدين بأن الحاكم والبيهقي أخرجا من حديثه: " رَأَيْت رَسُولَ الله ﷺ يتَوَضَّأ فَأخذ مَاء لأذنيه خلاف المَاء الَّذِي مسح بِهِ رَأسه"، وقالا: صحيح أه[5].

قلت: ظهر من هذا أن الحاكم، والبيهقي في الخلافيات، والنووي، وابن دقيق العيد في شرح الإلمام، ومغلطاي، والزيلعي، وولي الدين العراقي،

---

(١) نقل هذا الكلام في نيل الأوطار(٢٠٤/١) وتحفة الأحوذي(١٢٢/١).
(٢) بلوغ المرام(ص٦١،٦٠)، بتحقيق ماهر الفحل.
(٣) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (٣٢/١)،
(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٤٨٩/١).
(٥) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ(١٢٢/١)، شرح المواهب اللدنية(٢٢٩/١٠).

والسيوطي يرون صحة الحديث. وأن البيهقي في الكبرى والمعرفة، وابن عبدالهادي، وابن حجر يرون إعلال الحديث بالشذوذ، ولعل ابن دقيق العيد يلمح إلى ذلك فيما نقله ابن الملقن وابن حجر.

وحجة من صححه أن السند متصل رجاله ثقات كلهم، وهذا يفيد أنه صحيح، فإن ذكرنا لهم المخالفة في المتن فإن ابن الملقن يرى أن مسح الأذنين بماء جديد حديث، ومسح الرأس بماء جديد حديث آخر.

وحجة من أعله أن ظاهر السند صحيح أي توفر فيه شروط ثلاثة: العدالة والضبط في الرواة والاتصال في السند. لكن يبقى الشرطان الآخران، وهما السلامة من العلة القادحة والشذوذ.

وعند التتبع والتدقيق يتضح أنهما لم يتحققا في هذا الحديث، لأن الحديث له طرق، وقد اختلف الرواة في متن الحديث، لكنهم اتفقوا في السند، وعند اتفاقهم في المدار واختلافهم في اللفظ أو المتن يظن الناظر أن هناك خللًا قد وقع، وهذا ما حصل هنا.

ومن أعل الحديث يسلم بصحة السند ظاهرا، ويجيب عن قوله بأنه حديث آخر بأن الأصل إذا اتفق السند والمعنى الذي تتكلم فيه الرواية فالغالب أنه حديث واحد، ولذا نقول: إن مع من أعل زيادة علم، فهو يوافق من صحح، ويزيد عليه في بيان العلة بالشذوذ في المتن.

وقد تقدم في الكلام على طرق الحديث أن الذين ذكروا مسح الرأس في هذا الحديث عشرة رواة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيدﷺ ذكروا مسح الرأس دون ذكر أخذ ماء جديد، ولم يذكروا مسح الأذنين.

ثمانية رواة عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان عن أبيه عن

عبدالله بن زيدﷺ ذكروا مسح الرأس بماء جديد أو غير فضل اليدين، وكذا حجاج الأزرق عن عمرو بن الحارث. وكذا أبو عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن حرملة عن ابن وهب، وكذا محمد بن الحسن بن قتيبة وعبدالله بن محمد بن سلم عن حرملة عن ابن وهب.

ذكر مسح الأذنين دون ذكر أخذ ماء جديد لهما عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد، وهاشم بن القاسم عن عبدالعزيز الماجشون عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن زيد.

ذكر مسح الأذنين بماء جديد:

أبو الطاهر المدني عن عبدالعزيز بن عمران، وعثمان الدارمي عن هيثم بن خارجة، كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان عن أبيه عن عبدالله بن زيد. وأبوالطاهر ضعيف.

وأبوالطاهر المدني عن حرملة، وأبوالوليد حسان بن محمد عن الحسن بن سفيان عن حرملة، عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حبان عن أبيه عن عبدالله بن زيد. وتقدم أن أبا الطاهر المدني ضعيف.

والميزان يرجح رواية من ذكر مسح الرأس بماء جديد، لأمور:

- معظم الروايات توافق هذا. – من ذكر مسح الرأس لم يختلف عليه.
- الاختلاف على حرملة يرجح رواية من روى عنه ما وافق رواية الجماعة.
- ضعف أبي الطاهر المدني، ومن ثم ضعف رواية عبدالعزيز بن عمران.
- الرواية الوحيدة التي لم يختلف على راويها في مسح الأذنين هي رواية الهيثم بن خارجة.

- لم أقف لرواية الهيثم بن خارجة إلا على طريق واحد إليه: البيهقي عن الحاكم عن أبي الحسن ابن عبدوس الطرائفي عن عثمان الدارمي عن الهيثم ابن خارجة، والدارمي ثقة وكذا الحاكم والبيهقي، وابن عبدوس مع كونه ثقة، إلا أنه تفرد هنا بهذا الطريق وتفرده به يجعلنا نتوقف عن قبول روايته، والله أعلم.
- هذا التفرد عن ابن وهب حاصل في الطبقات المتأخرة، وابن وهب مات سنة سبع وتسعين ومائة.
- عدم الوقوف على شواهد مرفوعة صحيحة تقوي رواية مسح الأذنين بماء جديد في هذا الحديث.

لهذه الأمور يترجح قول من أعل الحديث بالشذوذ، لأن جمهور الرواة ذكروا مسح الرأس بماء جديد، وذكر الهيثم بن خارجة عن ابن وهب "مسح الأذنين بماء جديد"، وتابعه عبدالعزيز بن عمران لكن السند إلى عبدالعزيز ضعيف، وتابعه حسان بن محمد عن الحسن بن سفيان بن حرملة عن ابن وهب، وخالف حسان بن محمد ثلاثة: ابن سلم ومحمد بن الحسن ابن قتيبة عن حرملة وأبوعمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن حرملة.

فبان وظهر أن ذكر مسح الأذنين بماء جديد في حديث ابن وهب شاذ لم يذكر إلا في رواية الهيثم بن خارجة، ورواية ضعيفة عن عبدالعزيز ابن عمران، ورواية مرجوحة عن حرملة.

ولذا أقول: حديث عبدالله بن زيدﷺ في وضوء النبي ﷺ صحيح أخرجه الشيخان البخاري ومسلم، ومسح الأذنين لم يروه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ومسح الرأس بماء جديد رواه مسلم في صحيحه، وأما مسح

الأذنين في حديث عبدالله بن زيدﷺ فهو صحيح، لكن مسحهما بماء جديد شاذ لمخالفة من رواه لجمهور الثقات الذين رووا هذا الحديث، والله أعلم.

المطلب الثالث: شواهد الحديث:

لم أقف لهذا الحديث إلا على شاهدين مرفوعين، وثالث موقوف:

أما الأول: فقد قال الحافظ عبدالحق الإشبيلي: وقد ورد الأمر بتجديد الماء للأذنين، من حديث نمران بن جارية، عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو إسناد ضعيف أه[1].

فعلق الإمام ابن القطان على هذا بقوله: هو شيء لا يوجد أصلًا، وهو لم يعزه إلى موضع فنتحاكم إليه، وأحاديث نمران بن جارية عن أبيه جارية بن ظفر محصورة معروفة، يرويها عنه دهثم بن قُرَان- بضم القاف، وتشديد الراء المهملة- وهو ضعيف، وهي أربعة أو نحوها، ... ، وأراه اختلط عليه هذا الذي أنكرناه عليه بما روى عنه دهثم بن قران عن نمران بن جارية عن أبيه جارية بن ظفر أن رسول الله ﷺ قال: "خُذ للرأس مَاء جَدِيدًا"[2]، وأما الأمر بتجديد الماء للأذنين فلا وجود له في علمي، فابحث عنه أه[3]. ولم يتعقب ابن القطان في دعواه أحد حسب علمي، فهذا الشاهد إما لا وجود له

---

(١) الأحكام الوسطى(١/١٧١)،وانظر: نصب الراية(١/٢٢)، البدر المنير(٢/٢١٥)، التلخيص الحبير (١/١٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير(٢/٢٦١)، وقال الهيثمي في المجمع(١/٢٣٤): فيه دهثم بن قران، ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات(٦/٢٩٣).

(٣) بيان الوهم والإيهام(٢/٢٣٥)، ونقل كلامه الزيلعي في نصب الراية(١/٢٢) وابن الملقن في البدر المنير(٢/٢١٥) وابن حجر في التلخيص الحبير(١/١٥٨) والدراية(١/٢٢).

وإما ضعيف، والله أعلم.

وأما الثاني: فقال الإمام الطبراني: حدثنا جعفر بن حميد بن عبدالكريم بن فروخ بن ديزج بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي، قال: حدثني جدي لأمي عمر بن أبان بن مفضل المدني، قال: أَرَانِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، الْوُضُوءَ، أَخَذَ رَكْوَةً[1] فَوَضَعَهَا عَنْ يَسَارِهِ، وَصَبَّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أدارَ الرَّكْوَةَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا لِسِمَاخِهِ فَمَسَحَ سِمَاخَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ مَسَحْتَ أُذُنَكَ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِنَّهُنَّ مِنَ الرَّأْسِ، لَيْسَ هُنَّ مِنَ الْوَجْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلَامُ، هَلْ رَأَيْتَ وَفَهِمْتَ أَمْ أُعِيدُ عَلَيْكَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ كَفَانِيَ، وَقَدْ فَهِمْتُ قَالَ: فَهَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ". لم يرو عمر بن أبان عن أنس غير هذا الحديث أهـ[2]. وهو نص كلامه في المعجم الصغير[3] إلا أنه قال: لم يرو عمر بن أبان عن أنس حديثا غير هذا.

قلت: هذا الحديث فات المخرجين لأحاديث هذه المسألة، واستدركه المعلق على نصب الراية في الحاشية[4]، وهذه دراسة سنده:

١-**جعفر بن حميد بن عبدالكريم** بن فروخ بن ديزج بن بلال بن سعد

---

(١)(ركوة): بِفَتْح الرَّاء وسكون الكاف جمع ركاء وركوات، وَهُوَ إِنَاء صَغِير من جلد يشرب فِيهِ المَاء. (انظر: النهاية (٢/٢٦١)، فتح الباري(٣/٥١٩)، عمدة القاري(٢٣/٩٥).

(٢) المعجم الأوسط (٣/٣٤٧ح٣٣٦٢).

(٣) المعجم الصغير(١/٢٠١ح٣٢٢).

(٤) حاشية نصب الراية(١/٢٢).

الأنصاري الدمشقي، روى عن عمر بن أبان جده لأمه، روى عنه الطبراني[١].

قال الذهبي في الميزان: انفرد عنه الطبراني[٢]، وفي موضع قال: من جعفر!!![٣]،وقال في ذيل الديوان: مجهول[٤]. وقال التاج السبكي: مجهول[٥]. وقال الشمس الجزري: قلت: رحم الله الذهبي، ما أسرعه إلى التضعيف والجرح، أما جعفر بن حميد فلا يضره تفرد الطبراني عنه، بل رفع عنه الجهالة، ولا نعلم أحدًا تكلم فيه[٦]. وقال العلائي: لم أجد أحدًا من المتقدمين المتقدمين تكلم فيه[٧].

٢-عمر بن أبان بن مفضل المدني، روى عن أنس، روى عنه جعفر بن حميد سبطه[٨]. قال التاج السبكي: مجهول[٩]، وقال الذهبي: لا يعرف[١٠]، وفي موضع قال: عمر بن أبان لا يدري من هو، والحديث إنما دلنا على

---

(١) تاريخ الإسلام(٦/٧٢٧) المغني(ص١٣٢).
(٢) الميزان(١/٤٠٥).
(٣) الميزان(٣/١٨١).
(٤) ذيل الديوان(ص٢٧).
(٥) طبقات الشافعية الكبرى(٩/٢٨٠).
(٦) انظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(ص٢٣٦).
(٧) انظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبيل جرار(١/٢٢٠).
(٨) التحفة اللطيفة(٢/٣٢٨).
(٩) طبقات الشافعية الكبرى(٩/٢٨٠).
(١٠) الميزان(٣/١٨١).

ضعفه[١]. وقال العلائي: مجهول لا يعرف، لم أجد أحدًا من المتقدمين تكلم فيه[٢]. وقال الهيثمي وابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات[٣]. وكذا ذكر السخاوي في التحفة اللطيفة[٤].

قلت: يحتاج الأمر إلى تحرير، لأن عمر بن أبان في ثقات ابن حبان اثنان: قال ابن حبان[٥]: عمر بن أبان، يروي عن ابن عمر، روى عنه ابنه إبراهيم ابن عمر. وقال[٦]: عمر بن أبان، يروي عن عمرو بن عثمان بن عفان، روى عنه ابنه إبراهيم بن عمر بن أبان من حديث أبي معشر البراء. وهما واحد كما هو ظاهر، لكن النسخة المطبوعة بها سقط في التراجم كما تراه عند الموازنة بتهذيب الكمال في بعض التراجم.

٣-أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، خادم رسول الله ﷺ، يكنى أبا حمزة، سُمي باسم عمه أنس بن النضر، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابةﷺ سنة ثلاث وتسعين، وقيل: قبلها[٧].

---

(١) الميزان(١/٤٠٥).
(٢) انظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبيل جرار(١/٢٢٠).
(٣) مجمع الزوائد(١/٢٣٥) الأحاديث العشرة العشارية(ص٣٢).
(٤) التحفة اللطيفة(٢/٣٢٨).
(٥) الثقات (٥/١٥٣).
(٦) الثقات(٧/١٧١).
(٧) الاستيعاب(١/١٠٩)، أسد الغابة(١/١٥١)، الإصابة(١/٢٧٥).

الحكم على الإسناد:

ضعيف لجهالة جعفر وشيخه عمر، وقد ضعفه الذهبي كما سبق، وارتضى كلامه العراقي[١] وابن حجر[٢]، وضعفه العلائي والسبكي كما تقدم، وخالف ذلك ابن الجزري فقال: رحم الله الذهبي، ما أسرعه إلى التضعيف والجرح، أما جعفر بن حميد فلا يضره تفرد الطبراني عنه، بل رفع عنه الجهالة، ولا نعلم أحدًا تكلم فيه، وأما عمر بن أبان فقد ذكره ابن حبان في الثقات، فحكمه على الحديث بالضعف غير مسلم أه[٣].

والأقوى ضعف الحديث لعدم نفي الجهالة وإن كانت جهالة حال، والله أعلم

وحكم على الإسناد بالجهالة الحافظ زين الدين ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ) في الفتح [٤].

وأما الشاهد الموقوف: فروى الإمام مالك في الموطأ[٥]:عن نافع: "أن عبدالله ابن عمر كان يأخذ الماء بأصبعيه لأذنيه".

---

(١) الأربعون العشارية(ص٢٢٧).

(٢) لسان الميزان(٤٥٢/٢). فتح الباري(٢٩٦/١).

(٣) انظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(ص٢٣٦).

(٤)انظر: فتح الباري لابن رجب(٢٩٦/١).

(٥) الموطأ كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح بالرأس والأذنين(٣٤/١)، ومن طريق مالك رواه البيهقي في الكبرى(١٠٨/١).

وأخرجه عبدالرزاق قال[١] : عن ابن جريج قال: أخبرني نافع،" أن ابن عمر كان يغسل ظهور أذنيه وبطونهما إلا الصماخ مع الوجه مرة أو مرتين، ويدخل بإصبعيه بعدما يمسح برأسه في الماء، ثم يدخلهما في الصماخ مرة"، وقال: "فرأيته وهو يموت توضأ، ثم أدخل إصبعيه في الماء، فجعل يريد أن يدخلهما في صماخه فلا يهتديان، ولا ينتهي حتى أدخلت أنا إصبعي في الماء فأدخلتهما في صماخه".

وقال عبدالرزاق[٢] : عن عبد الله بن عمر، عن نافع، "أن ابن عمر كان يمسح بأذنيه مع رأسه إذا توضأ، يدخل إصبعيه في الماء، فمسح بهما أذنيه، ثم يرد إبهاميه خلف أذنيه".

وقال عبدالرزاق أيضا[٣] : أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع، "أن ابن عمر كان يدخل يديه في الوضوء يمسح بهما مسحة واحدة على اليافوخ فقط، ثم يدخل إصبعيه في الماء، ثم يدخلهما في أذنيه، ثم يرد إبهاميه خلف أذنيه".

قلت: وسند مالك سلسلة الذهب كما هو مشهور معروف، وهذا ثابت عن ابن عمر –رضي الله عنهما–.

---

(١) المصنف كتاب الطهارة باب المسح بالأذنين(١/١١ح٢٦)، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/٤٧و٤٨). وسند عبدالرزاق صحيح، فابن جريج ثقة وصرح بالتحديث.

(٢) المصنف(١/١٢ح٢٩). وسنده لا بأس به، عبدالله العمري مختلف فيه لكنه توبع.

(٣) المصنف(١/١٢ح٣٠) ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن المنذر في الأوسط(١/٤٧). وسند عبدالرزاق صحيح، معمر وأيوب ثقتان.

والخلاصة : أن الأحاديث المرفوعة في أخذ ماء جديد لمسح الأذنين غير ثابتة، قال ابن المنذر[١]: غير موجود في الأخبار الثابتة التي فيها صفة وضوء النبي ﷺ أخذه لأذنيه ماءً جديدًا أهـ.

وقال الإمام ابن القيم [٢]: لم يثبت عنه أنه أخذ لهما ماء جديدا وإنما صح ذلك عن ابن عمر أهـ.

وقال صاحب التحفة[٣]: لم أقف على حديث مرفوع صحيح خال عن الكلام يدل على مسح الأذنين لماء جديد، نعم ثبت ذلك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من فعله أهـ.

قلت: ويمكن أن يقال: في الباب حديث معلول، وحديثان ضعيفان، وموقوف صحيح، فالمعلول لا يتقوى، والضعيف المرفوع يتقوى بالموقوف الصحيح، ويصح الاستدلال به، والله أعلم.

---

(١) الأوسط(٢/٥٠).

(٢) زاد المعاد(١/١٨٧)، وانظر: نيل الأوطار(١/٢٠٤)، تحفة الأحوذي(١/١٢٢).

(٣) تحفة الأحوذي(١/١٢٢).

المبحث الثالث: آراء الفقهاء في مسح الأذنين.

اختلف الفقهاء في حكم مسح الأذنين وكيفية أداء السنة فيه على أقوال، نفصلها على ما وقفنا عليه:

أولًا: مذهب الحنفية:

المشهور فيه أن مسح الأذنين سنة بماء الرأس لا بماء جديد، يدخل سبابتيه في صماخيه وهما ثقبا الأذنين ويديرهما في زوايا أذنيه ويدير إبهاميه على ظاهر أذنيه،وبعض الحنفية يرى أنه يدخل خنصره في صماخ الأذن ويحركها، وبعضهم يرى أن ذلك أدب مستحب وليس بسنة، وبعضهم يرى أن يمسح داخلهما مع الوجه وفوقهما مع الرأس، فإن مسحهما بماء جديد فالمشهور أنه لم يأت بالسنة، وعند بعض الحنفية أنه أتى بالسنة[1].

ونقل ابن رشد وغيره[2] أن مسح الأذنين عند أبي حنيفة فرض.

ثانياً: مذهب المالكية:

المعتمد في المذهب أنه سنة بماء جديد، وقيل: إن الماء الجديد مستحب، وصفة مسح الأذنين أن يجعل باطن الإبهامين على ظاهر الشحمتين وآخر السبابتين في الصماخين وهما ثقبا الأذن ووسطهما ملاقيا للباطن دائرين مع الإبهامين للآخر، فإن لم يكن المسح بماء جديد فبعضهم يرى أنه أتى بسنة

---

(١) انظر: المبسوط للسرخسي(٧/١)، تحفة الفقهاء(١٤/١)، بدائع الصنائع(٢٣/١)، الهداية (١٦/١)، حاشية ابن عابدين(١٢١/١)، المحيط البرهاني(٤٧/١)، تبيين الحقائق(٦/١)، الجوهرة النيرة (٦/١)، البناية(٢١٨/١)، مراقي الفلاح(ص٣٥).

(٢) بداية المجتهد(٢١/١)، القوانين الفقهية لابن جزي(ص٢٠).

المسح ولم يأت بسنة التجديد، وبعضهم يرى أنه آت بالسنة.
وفي المذهب أقوال أخرى: فعند بعض المالكية أن مسح الأذنين فرض، وعند بعضهم مستحب، وعند بعضهم داخلهما سنة وظاهرهما فرض[١].

ثالثاً: مذهب الشافعية:

مسح الأذنين سنة بماء جديد ثلاثًا، وفي كيفيته قال الإمام النووي: أما كيفية المسح: فقال إمام الحرمين والغزالي وجماعات: يأخذ الماء بيديه ويدخل مسبحتيه في صماخي أذنيه ويديرهما على المعاطف ويمر الإبهامين على ظهور الأذنين. قال الشيخ أبو محمد الجويني وغيره: ويلصق بعد ذلك كفيه المبلولتين بأذنيه طلبا للاستيعاب. وقال الفوراني[٢] والمتولي[٣] وغيرهما:

---

(١) انظر: شرح التلقين(١/١٦٢)، شرح الخرشي على خليل(١/١٣٤و١٣٥)، الشرح الكبير(١/٩٨)، مواهب الجليل(١/٢٤٨)، التاج والإكليل (١/٣٥٨)، كفاية الطالب الرباني مع حاشية العدوي(١/١٩٤،١٧٩).

(٢)الفوراني: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لجده الفوراني الفقيه الشافعي من أعيان تلامذة أبي بكر القفال، وتوفي سنة إحدى وستين وأربعمائة بمرو.(انظر: اللباب(٢/٤٤٤)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/١٠٩)، طبقات الشافعية(١/٢٤٨).

(٣)هو: عبد الرحمن بن مأمون الإمام أبو سعد المتولي النيسابوري الفقيه الشافعي، وله كتاب التتمة على إبانة شيخه الفوراني وصل فيها إلى الحدود، وسمع الحديث من الأستاذ أبي القاسم القشيري وغيره، توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد، وكان مولده سنة ست أو سبع وعشرين وأربعمائة.(انظر: طبقات الشافعية الكبرى(٥/١٠٦)، طبقات الشافعيين(١/٤٦٣)، طبقات الشافعية (١/٢٤٧).

يمسح بالإبهام ظاهر الأذن وبالمسحة باطنها ويمر رأس الأصبع في معاطف الأذن ويدخل الخنصر في صماخيه. قال الفوراني: ويضع الإبهام على ظاهر الأذن ويمرها إلى جهة العلو أه[1]. ويمسح الصماخين بماء جديد، وفي قول شاذ أنه يكفي مسحهما ببقية بلل الأذن[2].

رابعاً: مذهب الحنابلة:

في المذهب روايتان: مسح الأذنين سنة، والثانية واجب، وفي أخذ ماء جديد روايتان: يسن وهوالصحيح، ولا يسن هي الروايةالثانية،وعلى القول بالوجوب رواية أنه يجب أخذ ماء جديد[3].

وهذه ثلاثة نصوص في إجمال المذاهب في الأذنين:

١-قال الإمام أبوبكر القفال الشاشي(ت٥٠٧هـ):ثم يمسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما بماء جديد ثلاثًا،وهو قول أبي ثور(ت٢٤٠هـ)، وقال مالك: الأذنان من الرأس غير أنه يستحب أن يأخذ لهما ماء جديدًا،وقال أحمد:هما من الرأس فيمسحان مع الرأس على رواية الاستيعاب ويجزئ مسحهما بما مسح به الرأس، وروي عن أبي حنيفة وأصحابه أنهما يمسحان بما مسح به

---

(١) المجموع(٤١٣/١).

(٢) انظر: اللباب(ص٦٠) الإقناع للماوردي(ص٢٣) التنبيه(ص١٥) نهاية المطلب (٨٣/١) الوسيط (٢٨٨/١) البيان(١٢٩/١) روضة الطالبين(٦١/١) فتح الوهاب (١٧/١) تحفة المحتاج (٢٣٣/١).

(٣) انظر: الشرح الكبير(١٣٦/١) الفروع(١٨١/١-١٨٣) الإنصاف(١٣٥/١)، شرح منتهى الإرادات(٤٨/١) كشاف القناع(١٠٠/١) مطالب أولي النهى(٩٦/١).

الرأس، وذهب الشعبي والحسن بن صالح(ت١٦٧هـ) إلى أن ما أقبل منهما على الوجه من الوجه فيغسل معه وما أدبر منهما عنه يمسح مع الرأس، ويحكى عن أبي العباس بن سريج أنه كان يغسلهما مع الوجه ويمسحهما مع الرأس ثلاثًا احتياطا، وقال إسحاق: مسح الأذنين واجب أهـ[١].

٢- **وقال القاضي أبوبكر ابن العربي**(ت٥٤٣هـ): اختلف العلماء في الأذنين علي أربعة أقوال: الأول: أنهما من الرأس يمسحان بمائه، قاله ابن عباس وعطاء والحسن وأبو حنيفة. الثاني: هما من الوجه يغسلان معه، قاله ابن شهاب. الثالث: يغسل ما أقبل منهما مع الوجه و يمسح ما أدبر مع الرأس، قاله الشعبي والحسن بن صالح. الرابع: هما من الرأس ويمسحان بماء جديد، زاد ابن الجلاب[٢] ظاهرهما وجوبًا وباطنهما استحبابًا أهـ[٣].

٣- **وقال الإمام أبوالحسين العمراني**[٤]: وقد اختلف الناس في الأذنين على خمسة مذاهب: **فالأول**: ذهب الشافعي -رحمه الله- إلى أنهما ليستا

---

(١) انظر: حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء(١/١٢٥).

(٢)هو: الفقيه الإمام أبو القاسم عبيد الله بن الحسين بن الحسن ابن الجلاب المالكي، توفي راجعًا من الحج سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة(الوافي بالوفيات١٩/٢٤٤).

(٣) عارضة الأحوذي(١/٥٤)، وانظر: شرح الإلمام(٤/٢٥٦).

(٤) هو: الإمام أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليماني، شيخ الشافعيين بإقليم اليمن صاحب البيان وغيره ، ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وكان إمامًا زاهدًا ورعًا عالمًا خيِّرا عارفًا بالفقه والأصول والكلام والنحو أعرف أهل الأرض بتصانيف أبي إسحاق الشيرازي، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (انظر: طبقات الشافعية الكبرى(٧/٣٣٦)، طبقات الشافعيين (١/٦٥٤)، طبقات الشافعية (١/٣٢٧).

من الوجه فلا يغسلان معه ولا من الرأس فلا يمسحان معه، وإنما هما عضوان منفردان، فيأخذ لهما ماء جديدًا غير الذي مسح به الرأس. وروي ذلك عن ابن عمر والحسن وعطاء.

والثاني: ذهب مالك وأحمد إلى أنهما من الرأس إلا أنه يأخذ لهما ماء غير الماء الذي مسح به الرأس. فوافقانا في الحكم دون الاسم.

والثالث: ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أنهما من الرأس فيمسحان بالماء الذي مسح به الرأس. فخالفونا في الاسم والحكم.

والرابع: قال الزهري: هما من الوجه فيجب غسلهما مع الوجه. وحكى الشاشي أن أبا العباس بن سريج كان يغسل أذنيه مع الوجه ويمسحهما مع الرأس احتياطًا، وهذا ليس بمشهور عنه.

والخامس: قال الشعبي والحسن بن صالح وإسحاق: ما أقبل منهما من الوجه فيغسل مع الوجه، وما أدبر منهما مع الرأس فيمسح معه أهـ[1].

قلت: من خلال ما سبق نلحظ اتفاق العلماء على مسح الأذنين، لكنهم اختلفوا في أخذ ماء جديد لهما فمنهم من يرى وجوبه، وبعضهم يرى سنيته، وبعضهم يرى استحبابه، وبعضهم لا يرى ذلك فيمسحان بماء الرأس لأنهما من الرأس، والله أعلم.

---

(١) انظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي(١/١٢٩).

الخاتمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله سيد الأولين والأخرين.

وبعد.

فهذا بحث حول دراسة حديث من أحاديث النبيﷺ يتعلق ب "مسح الأذنين بماء جديد" بذلت فيه قصارى جهدي، وقد توصلت بفضل الله تعالى خلال هذه الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أولاً: حديث مسح الأذنين بماء جديد وردعن عبدالله بن زيدﷺ ولم يخرجه من الأئمة إلا الحاكم وتلميذه البيهقي.

ثانيًا: أن حديث مسح الأذنين بماء جديد وإن كان ظاهره الصحة في بعض طرقه إلا أنه معلول بالشذوذ.

ثالثًا: لحديث عبدالله بن زيدﷺ في مسح الأذنين بماء جديد شاهدان مرفوعان ، وأثر صحيح موقوف على ابن عمر-رضي الله عنهما- من فعله.

رابعًا: مسألة مسح الأذنين بماء جديد كما اختلف حولها الفقهاء عملاً وتركًا، اختلف المحدثون حول أحاديثها صحة وضعفًا.

خامسًا: دقه المحدثين في تتبعهم لطرق وألفاظ الأحاديث كلمة كلمة وطريقًا طريقًا مما يدلنا على مكانتهم في الحفظ وقوة البحث والنظر في الروايات.

وفي الختام أدعوالله الذي وفقني وأعانني أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن يغفر ما فيه زلل أو تقصير، وأن يشرح به صدري وييسر لي أمري ويحشرني به في جوار النبي الصادق الأمين ﷺ، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع والمصادر

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، لأبي العباس البوصيري (ت٨٤٠هـ)، دار الوطن الرياض، تحقيق: دارالمشكاة للبحث العلمي.
- الأحاديث المختارة، للحافظ ضياء الدين المقدسي(ت٦٤٣هـ)،تحقيق: عبدالملك دهيش، دار خضر، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ت٣٥٤هـ)، للأميرعلاء الدين بن بلبان (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، للإمام عبدالحق الإشبيلي (ت٥٨٢هـ)، مكتبة الرشد،الرياض، تحقيق:حمدي السلفي، وصبحي السامرائي .
- الأربعون العشاريةالسامية مما وقع لشيخنا من الأخبارالعالية، للحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ)، المحقق: بدر عبدالله البدر، دار ابن حزم، بيروت.
- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري، راجعه ولخص أحكامه: أبو الحسن مصطفى السليماني، دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي(ت٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد الرياض ط١، ١٤٠٩هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي(٤٦٣هـ)، دار الجيل بيروت ط١، ١٤١٢/١٩٩٢، تحقيق: علي محمد البجاوي.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ، دار الفكر بيروت ١٤٠٩/١٩٨٩.
- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلى معوض، دارالكتب العلمية بيروت ١٤١٥هـ.
- الإعلام بشرح سنته عليه الصلاة والسلام(شرح سنن ابن ماجه)، للحافظ علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز،السعودية ط١، ١٤١٩- ١٩٩٩، تحقيق: كامل عويضة.
- الإغراب، للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)، المحقق: أبو عبدالرحمن محمد الثاني ، دار المآثر – المدينة النبوية، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الإقناع في الفقه الشافعي، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي(ت٤٥٠هـ).
- إكمال الإكمال(تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، لأبي بكرابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، جامعة أم القرى مكةالمكرمة، تحقيق:عبدالقيوم عبدرب النبي.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاءالدين مغلطاي(ت٨٧٩هـ)، دار الفاروق الحديثة،٢٠٠١م، تحقيق:عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم.
- الإلمام بأحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ)،المحقق: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية، دار ابن حزم،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- الأوسط، لأبي بكر محمد ابن المنذر(ت٣١٨هـ)، دار الفلاح،

ط١، ١٤٣٠ / ٢٠٠٩، تحقيق: ياسر بن كمال.

- الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، لنبيل جَرَّار، أضواء السلف ١٤٢٨هـ.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لأبي الوليد ابن رشد الحفيد(ت٥٩٥هـ)، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٥-٢٠٠٤.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦-١٩٨٦.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للحافظ ابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، المحققون: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة - الرياض-السعودية، ط١,١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: ماهر الفحل، دارالقبس، الرياض ،السعودية ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م .
- البناية شرح الهداية، للحافظ بدر الدين العيني(ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام الوسطى، لأبي الحسن ابن القطان (ت٦٢٨هـ)، دارطيبة الرياض،١٤١٨-١٩٩٧،تحقيق:الحسين آيت سعيد.
- البيان في مذهب الإمام الشافعي، لأبي الحسين العمراني (ت٥٥٨هـ)، دار المنهاج جدة، ط١،١٤٢١-٢٠٠٠،اعتنى به: قاسم محمد النوري.
- التاج والإكليل لمختصر خليل، لأبي عبدالله محمد المواق

المالكي(ت٨٩٧هـ)، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.

- تاريخ ابن يونس المصري، للحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن يونس (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م، تحقيق: بشار عواد.
- تاريخ الثقات، لأبي الحسن العجلي (ت٢٦١هـ) ، دار الباز، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري(ت٢٥٦هـ)، دائرةالمعارف العثمانية حيدرآباد .
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم ابن عساكر(ت٥٧١هـ)، دار الفكر بيروت، ط١، ١٤١٥-١٩٩٥، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لفخر الدين عثمان الزيلعي (ت٧٤٣هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق القاهرة، ط١، ١٣١٣هـ.
- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لأبي العلا المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤١٠-١٩٩٠.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، للحافظ أبي زرعة العراقي

(ت٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد–الرياض.

- تحفة الفقهاء، لعلاء الدين السمرقندي(ت٥٤٠هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٤-١٩٩٣.
- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، لابن الملقن سراج الدين(ت٨٠٤هـ)، المحقق:عبدالله بن سعاف اللحياني، دار حراء - مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ.
- تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض(ت٥٤٤هـ)، المحقق: سعيد أحمد أعراب وآخرون، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.
- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لأبي بكر ابن نقطة(ت٦٢٩هـ)، دار الكتب العلمية ط١، ١٤٠٨-١٩٨٨، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،لابن حجرالعسقلاني (ت٨٥٢هـ)،مؤسسة قرطبة، ١٤١٦-١٩٩٥، تحقيق: حسن عباس قطب.
- التنبيه في الفقه الشافعي، لأبي اسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، عالم الكتب.

- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، للسيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م.
- تهذيب الأسماء واللغات، للإمام النووي(ت٦٧٦هـ)،دارالكتب العلمية بيروت.
- تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف،الرسالة، بيروت، ط١٤٠٠،١هـ/١٩٨٠م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، للزين قاسم بن قطلوبغا(ت٨٧٩هـ)، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء اليمن، ط١، ١٤٣٢-٢٠١١، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.
- الثقات، للحافظ ابن حبان البُستي(ت٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- الجوهرة النيرة، لأبي بكر بن علي بن محمد الزَّبِيدِيّ اليمني(ت٨٠٠هـ).
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ، لابن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) ، دارالفكر.
- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ، لأبي الحسن العدوي (ت١١٨٩هـ) ، المحقق : يوسف البقاعي ، دار الفكر، بيروت،١٤١٤هـ /١٩٩٤م.
- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، لأبي بكر القفال(ت٥٠٧هـ)،المحقق: ياسين أحمد إبراهيم، مؤسسة الرسالة/ دار الأرقم – بيروت/عمان،١٩٨٠م.
- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للنووي(ت٦٧٦هـ)، المحقق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي(ت٩٢٣هـ)، المحقق: عبدالفتاح أبوغدة، المطبوعات الإسلامية دار البشائر– حلب.
- الخلافيات، للإمام البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- دقائق أولي النهى لشرح المنتهى(المعروف بشرح منتهى الإرادات)، لمنصور ابن يونس البهوتي (ت١٠٥١هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، مكتبة النهضة الحديثة مكة، ط٢، ١٣٨٧–١٩٦٧، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري.
- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ)،

المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة.

- رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار(حاشية ابن عابدين)، لمحمد أمين ابن عابدين(ت١٢٥٢هـ)، دار الفكر بيروت ط٢، ١٤١٢هـ.
- الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري، دار العاصمة، الرياض–السعودية، ط١، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا النووي(ت٦٧٦هـ)، المكتب الإسلامي بيروت دمشق عمان ١٤١٢–١٩٩١، تحقيق: زهير الشاويش.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن القيم(ت٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت–مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للشيخ الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للشيخ الألباني (ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٢هـ.
- السنن ، للحافظ أبي داود السِّجِسْتاني(ت٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- السنن الصغير، للحافظ البيهقي(ت٤٥٨هـ)، المحقق: عبدالمعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

- السنن الكبرى، للإمام البيهقي(ت٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م.
- السنن، للإمام ابن ماجه القزويني(ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- السنن، للإمام الترمذي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: العلامة أحمد شاكر وآخرين، مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م.
- السنن، للإمام النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.
- السنن، للحافظ الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٦/١٩٦٦، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني.
- سؤالات السلمي للدارقطني، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٢٧هـ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسي.
- سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الرسالة، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، للإمام ابن دقيق العيد(ت٧٠٢هـ)، حققه: محمد خلوف العبدالله، دار النوادر، سوريا، ط٢، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م.
- شرح التلقين، لأبي عبد الله محمد المازري المالكي(ت٥٣٦هـ)، المحقق: محمَّد المختار السّلامي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٨م.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، للزرقاني(ت١١٢٢هـ)، مكتبة

الثقافة الدينية القاهرة، ط١، ١٤٢٤-٢٠٠٣، تحقيق: طه عبدالرءوف سعد.

- الشرح الكبير على متن المقنع، لشمس الدين ابن قدامة الحنبلي (ت٦٨٢هـ) دار الكتاب العربي مصورة عن طبعة محمد رشيد رضا.
- شرح المواهب اللدنية، للزرقاني(ت١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ ..
- شرح مختصر خليل، لأبي عبدالله الخرشي(ت١١٠١هـ)، دار الفكر بيروت.
- شرح معاني الآثار، للحافظ أبي جعفر الطحاوي(ت٣٢١هـ)، عالم الكتب.
- شعب الإيمان ، للحافظ البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه : د عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
- شيوخ النسائي (تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم رواية ابن بسام الهارروني) ، للنسائي(ت٣٠٣هـ)،عالم الفوائد، تحقيق: حاتم العوني.
- الصحيح ، للحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة(ت٣١١هـ) المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- الصحيح ، (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه)، للإمام البخاري(ت٢٥٦هـ)، طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ.
- الصحيح ، (المسندالصحيح المختصربنقل العدل عن العدل إلى رسول

ﷺ) للإمام مسلم(ت٢٦١هـ)،محمد فؤاد عبدالباقي،داراحياء التراث العربي بيروت.

- الضعفاء والمتروكون، للحافظ أبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المحقق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الوعي حلب ط١، ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- طبقات الحفاظ، للحافظ السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، للتاج السبكي(ت٧٧١هـ)، دار هجر، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة(ت٨٥١هـ)، المحقق: د. عبدالعليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- طبقات الشافعيين، للحافظ عماد الدين ابن كثير(ت٧٧٤هـ)، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣-١٩٩٣، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم عزب.
- طبقات الفقهاء، للإمام أبي اسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ) ، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١،١٩٧٠م.
- الطبقات الكبرى ، لابن سعد(ت٢٣٠هـ)،دارصادربيروت،تحقيق:إحسان عباس.
- عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لأبي بكر ابن العربي (ت٥٤٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، دارالمعرفة.

بيروت .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري للزين ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ) مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية .
- فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب ، لأبي يحيى السنيكي(ت٩٢٦هـ)، دار الفكر.
- الفروع، لمحمد بن مفلح المقدسي الحنبلي (ت٧٦٣هـ)، المحقق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- القوانين الفقهية، لمحمد بن أحمد ابن جزي الغرناطي(ت٧٤١هـ)، بدون.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال، للحافظ ابن عدي(ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرين، الكتب العلمية – بيروت–لبنان ط١٤١٨هـ.
- كشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتى (ت١٠٥١هـ) ، دار الكتب العلمية .
- لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ت٩١١هـ)، دار صادر، بيروت.
- اللباب في الفقه الشافعي ، لأبي الحسن ابن المحاملي (ت٤١٥هـ) ،المحقق: عبدالكريم بن صنيتان ، دارالبخاري ، المدينة المنورة ، السعودية ، ط١، ١٤١٦هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ،

دارصادر، بيروت .

- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، دار البشائر الإسلامية ط١، ١٤٢٣-٢٠٠٢، تحقيق : عبدالفتاح أبي غدة.
- المبسوط، لشمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ) ، دارالمعرفة، بيروت ،١٤١٤هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (ت٨٠٧هـ)،مكتبة القدسي، القاهرة.
- المجموع شرح المهذب (مع التكملة) ، للحافظ النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر.
- المحيط البرهاني في الفقه النعماني ، لبرهان الدين ابن مَازَةَ البخاري (ت٦١٦هـ) ، حققه : عبدالكريم الجندي، دارالكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م.
- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، لحسن بن عمار الشرنبلالي المصري (ت١٠٦٩هـ)،اعتناء: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٥هـ.
- المستخرج على صحيح مسلم ، للإمام أبي عوانة الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- المستدرك على الصحيحين، للحافظ الحاكم(ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١١ /١٩٩٠).
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، للحافظ أبي نعيم

الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،المحقق: محمد حسن الشافعي،دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- المسند(سنن الدارمي)، لأبي محمد الدارمي(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.
- المسند، لأبي داودالطيالسي(ت٢٠٤هـ)، المحقق: محمدعبدالمحسن التركي.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، المحقق : شعيب الأرناؤوط – وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) دار الوفاء المنصورة ، ط١، ١٤١١-١٩٩١، تحقيق: مرزوق على إبراهيم.
- المصنف، لأبي بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) ، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- المصنف، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ)،المكتب الإسلامي بيروت ط٢، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، لمصطفى بن سعد بن عبده الحنبلي (ت١٢٤٣هـ)، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ)، دار الحرمين القاهرة ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن إبراهيم.
- معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي(ت٣١٧هـ)، ط مكتبة دار البيان الكويت ط١ ،١٤٢١-٢٠٠٠، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني.

- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، مكتبة العلوم والحكم الموصل العراق ط٢، ١٤٠٤-١٩٧٣، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي.
- معرفة السنن والآثار، للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، المحقق: عبدالمعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان) ، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق) ، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة) .
- معرفة علوم الحديث، للإمام الحاكم (ت٤٠٥هـ)المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للحافظ بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق : محمد حسن إسماعيل،دارالكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
- المغني في الضعفاء، للحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ)، المحقق: نور الدين عتر.
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، لمحمد طاهر الهندي(ت٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٢هـ.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي(ت٦٥٦هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق بيروت.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، حققه: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

- المنتقى من السنن المسندة، لعبدالله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، المحقق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت ،١٩٨٨م .
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لشمس الدين أبي عبدالله الطرابلسي المعروف بالحطاب المالكي(ت٩٥٤هـ)، دار الفكر ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- الموطأ، للإمام مالك بن أنس(ت١٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي.
- نصب الراية لأحاديث الهداية ، لجمال الدين الزيلعي(ت٧٦٢هـ)، المحقق: محمد عوامة ، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان ،دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة.
- نهاية المطلب في دراية المذهب، لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت٤٧٨هـ)، دار المنهاج ط١، ١٤٢٨-٢٠٠٧، تحقيق : عبدالعظيم الديب .
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية، بيروت،تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي.
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار ﷺ لمحمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠)، دار الفكر بيروت ١٤١٤-١٩٩٤.
- الهداية في شرح بداية المبتدي، لأبي الحسن علي المرغيناني (ت٥٩٣هـ) ، المحقق: طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت

– لبنان.

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ.
- الوسيط في المذهب، لأبي حامد الغزالي(ت٥٠٥هـ)،المحقق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر، دار السلام – القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس ابن خلكان(ت٦٨١هـ)، دار صادر– بيروت، ١٩٠٠م.